



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي

قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

أثر شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة
اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
– الفيس بوك أنموذجا –
دراسة ميدانية في ثانوية علي عون بالوادي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الباستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللسان

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

حمزة حمادة

حليمة جديدي

سناء علوش

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –	د. قيطون قويدر
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –	د. حمزة حمادة
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –	د. هناء سعداني

السنة الجامعية: 1437/1438 هـ _ 2016/2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَعِرفَانٌ

نشكر الله عز وجل وخمده على ما وهبنا إياه من قوة وإرادة لإجراز هذا العمل
المناويع الذي هو ثمرة ما زرعناه طيلة سنوات الدراسة.

كما نشكر الدكتور المحترم " حمزة حمادة " أو لا على قبوله الإشراف على هذا العمل،
ثانيا على توجيهاته القيمة لنا .

وبكل شك وتقدير واحترام نقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأسناذ الفاضل
" محمد الصغير خضير " على ما قدمه لنا من مساعدة لإجراز هذا العمل المناويع.
وفاء وامثانا بالفضل لأهل الفضل واعترافا بالجميل لأهل الجميل نقدم بالشكر
الجميل لكل من أثرنا بعلمه وفكره، وإلى كل من وقف على المنابر وأعطى من
حصيلة فكره لنيل دررنا .

ولكل من علمنا حرقا طيلة مشوارنا الدراسي ونخص منهم أساتذة كلية الآداب
واللغات مع تمنياتنا لهم بالتوفيق .

والشكر الخاص لكل من وضع بصماته في كتابة هذا العمل وإخراجه على هذه
الصورة ونخص بالذكر جديدي ليلي .

والشكر للذين ساعدونا على إجراز هذا البحث بمساهمتهم المعنوية أو المادية وشكر
الله سعي هؤلاء وأجزل متوبتهم وهداهم إلى ما فيه خيرة ورضاه .

بھ حليمة - سناء

مقدمة

بدأت الشبكات الالكترونية (الانترنت) مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشهد انتشارا واسعا، إلى أن أصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعا وإقبالا من قبل الشعوب حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والانترنت إلى زيادة أعداد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن حوّلت العالم بأكمله إلى قرية صغيرة .

وتُعرف مواقع التواصل بأنّها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في هذا العقد من القرن الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك (Face Book)، والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو جهود.

وهذا التواصل لا يتم إلا بواسطة اللغة التي تُعد جهدا معرفيا متراكما متفق عليه، لتعمل على وظيفة وهي التواصل بين الأفراد وتنمية زادهم المعرفي، ويتم هذا التواصل لغوي أو غير لغوي، حيث إن اللغة تعتبر نسق من الإشارات والرموز، فتشكل أداة المعرفة، وتعتبر أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، من دون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي.

ولهذا فإن موقع "الفيس بوك" يعد أحد أدوات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن يستخدم فيها التلاميذ أيضا لغاتهم المختلفة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وذلك عن طريق لغات معينة يعتمد عليها أثناء تواصلهم داخل الفيس بوك .

في هذا السياق جاءت فكرة هذه الدراسة الموسومة بـ: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته في إثراء الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي _ الفيس بوك أنموذجا _ .

أما عن الأسباب التي دعت إلى اختيار الموضوع فمنها:

📖 - انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل هائل لما يدعو على محاولة البحث عن أسباب الناجمة عن هذا الإقبال الكبير عليها.

📖 - معرفة مدى تأثير الفيس بوك على لغة التلميذ.

📖 - ندرة الدراسات العربية التي تناولت البحث في شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وتأثيرها على لغة التلاميذ بشكل خاص .

📖 - قدرة تكيف التلاميذ السريع مع التكنولوجيا في إثراء لغتهم.

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في التعرف على الإقبال الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها من قبل التلاميذ من خلال اعتماد فرقة البحث لشبكة (الفيس بوك أنموذجا) إضافة إلى معرفة ما إذا كان (الفيس بوك) أثر على لغة التلاميذ فتحسنت أو أدى إلى تدهورها. ومنه تتمحور هذه الدراسة حول الإشكالية الآتية :

-*+ ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - (الفيس بوك أنموذجا) - ؟.

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مفهوم الحصيلة اللغوية؟ - وما أهميتها؟ - وما هي الوسائل المساهمة في تنمية الحصيلة اللغوية؟
- وفيما تكمن سلبياتها وإيجابياتها؟

- ما ماهية شبكات التواصل الاجتماعي؟ - ومتى وكيف نشأت؟ - وما هي خصائصها؟ - وما هي أهم وأبرز أنواعها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات جاءت دراستنا هذه للكشف عن الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ (الفيس بوك أنموذجا). فكانت خطتنا كالاتي:

مقدمة، الفصل الأول بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي والحصيلة اللغوية وقد تضمن هذا الفصل جزأين، أولاً: ماهية الحصيلة اللغوية وأندرج تحتها: التعريف بها وبأهميتها والوسائل المساهمة في تنميتها وكذلك إيجابياتها وسلبياتها، ثانياً: شبكات التواصل الاجتماعي فبدأنا التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي عند مجموعة من العلماء ثم تطرقنا إلى نشأة هاته الشبكات وبعدها مباشرة خصائصها وأهم أنواعها لنخصّ بالذكر التعريف بالفيس بوك ونشأته وخصائصه ومميزاته وفي الأخير تطرقنا إلى إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي .

أما الفصل الثاني فهو الدراسة الميدانية، وقد تمّ في هذا الفصل عرض الأسس المنهجية للدراسة من خلال جانبها التطبيقي بدءاً ب: تحديد موضوع الدراسة، أهدافها، أهميتها، ثم المنهج المتبع وبعدها تحديد عينة الدراسة ووصفها، بالإضافة إلى التعرف على الأدوات المعتمدة في الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية. وبعد ذلك تفرغ أسئلة الاستبانة وتحليل نتائجها. وتفسيرها، وذيلت هذه الدراسة بخاتمة احتوت على النتائج المتوصل إليها مع تقديم عدد من المقترحات والتوصيات ثم عرض لقائمة المصادر والمراجع المعتمدة، وفي الأخير الملاحق .

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي بإجراءات التحليل الذي يعتمد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ومعالجة الإحصائيات والنتائج وتحليلها وتفسيرها، والاستعانة بالمنهج الإحصائي وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر، ولعل من أهمها نجد: لسان العرب لابن منظور وبطرس البستاني في كتابه محيط المحيط، ومجموعة من المراجع ولعل من أهمها: راضي زاهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، الخامسة رمضان، استخدامات الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، عبد السلام لمسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية وإميل بديع يعقوب في كتابه فقه اللغة العربية وخصائصها.

وأما فيما يتعلق بالصعوبات والعراقيل التي واجهتنا فتصدرها قلة المراجع المخصصة في هذا الموضوع نظراً لحدثه، وكذا عدم عثورنا على دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع، إضافة إلى تماطل

بعض التلاميذ وعدم اهتمامهم بالإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم، وعدم إرجاعهم للاستبيانات المسلمة لهم ، لكن الحمد لله رغم ضيق الوقت استطعنا تجاوز المشكلة.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل والاحترام لإشرافه على مذكرتنا ومساعدته لنا في إنجاز هذا البحث وإخراجه على هاته الصورة، أستاذنا المشرف: دكتور/ حمزة حمادة الذي منح لنا حرية البحث والتحليل، ويسر لنا السبل فجازاه الله عنا كريم الجزاء وأدامه ذخراً للأمة وخدمة العلم، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث .

كما لا يفوتنا أن نشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة على تفضيلهم بقبول قراءة هذا البحث وتقويمه وتقييمه .

وفي الأخير نعلم أنه لا يوجد بحث علمي كامل مهما بلغت درجته العلمية، لكننا اجتهدنا وحاولنا أن نقدم أحسن ما عندنا، فإن وقع خطأ فنرجو توجيهنا لإصلاحه، فإن وقفتنا في الأمر فإنما توفيقنا بالله فله الحمد و الشكر على نعمه، وعلى أن أوصلنا إلى إتمام هذه المرحلة العلمية الممتعة المتعبة .

الوادي في: 2017/5/24

أولاً: الحصيلة اللغوية:

تمهيد:

تحتل اللغة موقعا متميزاً في حياة الأمم فهي أداة التفكير ومعيار سلامته ووضوحه، وبها تتوحد الأفكار والمشاعر، وبواسطتها يجري التواصل الاجتماعي، قراءة وكتابة وتحدثاً واستماعاً، وهي وسيلة التعلم والتثقيف، كما أنها من أعجب الابتكارات التي أظهرها التطور الإنساني، واللغة كإلحسان تأخذ وتعطي، تنشأ وتعيش، تتطور وتتسع، وتلد وتموت، فاللغة من أعظم وأعرق مظاهر الحضارة الإنسانية بل هي أصل الحضارة، وصانعة الرقي والتقدم، فهي التي تُؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب وبين أمة وأمة، بل بين حضارة وحضارة، لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة، لا يتفاهمون بيسر وسهولة فحسب، وإنما هم قادرون على تحصيلها وبتالي ينشأ مجتمعاً إنسانياً موحداً متجانساً لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية، وقد جاء هذا الجزء ليشمل التعريف لكل من الحصيلة اللغوية وأهميتها والوسائل المساهمة في تنميتها وكعنصر أخير سلبياتها وإيجابياتها. وعليه رسمنا الخطة الآتية:

-تعريف الحصيلة اللغوية.

- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية.

-الوسائل المساهمة في تنمية الحصيلة اللغوية.

-إيجابيات وسلبيات الحصيلة اللغوية.

1-تعريف الحصيلة اللغوية:

1-1- اللغة :

تعريف اللغة:

أ- لغة:

«من مادة (ل غ و) واللَّغُو واللَّغَا السَّقَط وما لا يُعتد من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع.»⁽¹⁾

وذكر الزمخشري في (أساس البلاغة) «لغو: لغا فلان يلغو، وتكلم باللغو والغا. واللغا، واللغو بكذا: لفظت به وتكلمت، وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم، وسمعت لغوهم. ومنه اللّغة، وتقول لغة العرب أفصح اللّغات وبلاغتها أتمّ البلاغات»⁽²⁾.

وذكر البستاني في (محيط المحيط): «اللغو: ضمّ الكلام ما هو ساقط العبارة منه وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم، واللغو من اليمين وهو أن يحلف على الشيء وهو يرى كذلك وليس كما في الواقع. وقيل اشتقاق اللغة من لغى بالشيء أي لهج به، وأصلها لغى أو لغو. والنسبة إلى اللغة لُغوي بضم اللام ولا تقل لغوي بفتحها»⁽³⁾.

ب- اصطلاحا:

"لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، فكل عالم ينظر إليها من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه، فنظر فريق من الباحثين إلى اللغة، من زاوية الفلسفة المنطقية. ونظر إليها فريق آخر من الناحية العقلية النفسية، كما عالجها فريق ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع. ولكل فريق آراؤه الخاصة في تعريفها"⁽⁴⁾.

¹-ابن منظور: لسان العرب ، تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج:12، ط3، ص:299.

²-أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج:2، ط1، 1998، ص:173.

³بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، (د ط)، 1987، ص: 820.

⁴-إيميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1982، ص:13.

ولعل أهم وأصدق تعريف للغة هو ذلك الذي قدّمه أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ) والذي تبناه من تبعه من بعده من اللغويين، حيث قال في الخصائص، في باب القول عن اللّغة، وهي ما يلي: «أما حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم»⁽¹⁾ وهو تعريف يتفق مع تعريفات علماء اللسانيات المحدثين، ففي قوله أصوات دلالة على المرجعية الصوتية للغة، بما تحويه من علامات لغوية التي تتميز بخطية الدال الصوتية.⁽²⁾

أمّا في قوله: يعبر بها كل قوم، فهي عبارة عن كناية عن التواصل والاصطلاح والتوفيقية في نشأة اللغة مما يجعل اللغة رافداً ومقوماً أساسياً يشترك فيه أفراد الأمة الواحدة.

أمّا كلامه في قوله عن أغراضهم فهو تلميح إلى الغاية التواصلية والتبليغية للغة. وهذه أهم وظيفة من وظائف اللغة والتي هي وظيفة التبليغ والتواصل.

ويقول أنطوان ميه في كتابه (لغات العالم): «إن كلمة لغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية، أو قيمتها من الناحية الحضارية».⁽³⁾

ومن خلال هذا التعريف نفهم بأنّ أنطوان ميه ركز في حده للغة على وظيفة اللغة التي تؤدي إلى التواصل والتفاهم بين أفراد الأمة الواحدة.

ثم يضيف إلى هذا التعريف قوله: «إننا نستطيع أن نعد من اللغات بقدر ما نستطيع أن نعد هذا العالم من مجموعات بشرية، يختلف بعضها عن بعض في وسائل التفاهم بالنطق بحيث لا يستطيع الواحد من أبناء مجموعة منها أن يتفاهم مع أبناء مجموعة أخرى إلاّ بعد تلقين وتعليم».⁽⁴⁾

في هذا التعبير يشير إلى أن التواصل بين أفراد مختلفة اللغات لا يتم إلاّ بعد تلقين وتعليم اللغة لفهم لغة الآخر الأجنبي عن اللغة المتكلم بها.

¹ ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد النجار دار الكتب المصرية، مصر 1957، ج1، ص33.

² -سلطاني نعمان: الكشف اللغوي عن التعدد اللهجي في لغة القرآن، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2006، ص: 36.

³ - ينظر حسن ظاظا: اللسان والإنسان مدخل على معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط2، 1990، ص: 19.

⁴ -المرجع نفسه: ص: 20.

كما يقول الدكتور محمد المبارك في كتابه (فقه اللغة): «اللغة في شكلها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا فكل تموج في الدنيا من مشاهد وصور في الطبيعة أو المجتمع ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن بطريق الكتابة أو اللفظ وكذلك كل ما في الذهن من خواطر ومشاعر وأفكار ينتقل إلى الآخرين، وينتقل من عصر إلى آخر ومن جيل إلى جيل، فاللغة هي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر. تسبق وجود الأشياء أحيانا وتلحقها أحيانا أخرى، فالفكرة التي تجول في الذهن كفكرة مجردة تنتقل إلى شيء يتحقق وجوده وبعد أن يوجد الشيء ينتقل إلى أذهان الآخرين بطريقة اللغة.»⁽¹⁾

ويقول أيضاً: «إن اللغة عنصر أساسي في الحياة الاجتماعية مهما كانت ابتدائية ونزید على ذلك أن اللغة لم تقتصر على أن تكون أداة نقل وتسجيل للحياة والأفكار بل إنها ساعدت على نمو الفكر ورقي الحياة، فهل كان بالإمكان أن يرتفع الإنسان من الواقع الجزئي كشجرة معينة يراها إلى المفهوم العام أو المعقول الكلي لولا اللغة؟. وكذلك اللغة فهي لم تقتصر على كونها معبر عن التفكير بل كانت كذلك أداة نموه وارتقائه.»⁽²⁾

ويفضل بعض الدارسين مصطلح اللسان على مصطلح اللغة، لأن الأول يدل على المعنى العام للغة وورد في القرآن الكريم لهذا المعنى، بينما دل المصطلح الثاني على هذا المعنى العام، وعلى معاني أخرى مشهورة.⁽³⁾

بالإضافة إلى ذلك أنه لم تكن كلمة لغة تعني قديماً ما تدل عليه الآن. لقد كانوا يعبرون عما توحى به عندنا في عبارة حديثة بكلمة أخرى وهي اللسان، تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية، شقيقات اللغة العربية.

والقرآن نفسه لم يستعمل هذه اللفظة قط بالمعنى المعروف المتداول عندنا الآن، وإن كان قد استعمل مادة (ل غ و) تارة بمعنى (الساقط من الكلام لا طائل تحته).

¹-محمد المبارك:فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية،مطبعة جامعة دمشق، (د ط)، (د ت)، ص: 1.

²-المرجع نفسه: ص: 2.

³-أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعو مزوار، الوادي، ط1، 2012، ص: 19.

ودليل ذلك قوله تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ)) [فصلت، 26] والمعنى لا تسمعوا له إذا قرئ وعارضوه بكلام لا يفهم، وتارة بمعنى (القول الباطل) والشاهد على ذلك قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)) [المؤمنون، 3]

وقال **الجوهري**: "اللسن بكسر اللام: اللغة، يقال لكل قوم لسن، أي لغة يتكلمون بها."⁽¹⁾ ووردت لفظة اللسان بكسر اللام في قوله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) [إبراهيم، 4] والمعنى بلسان قومه، وهو تأويل أكده ابن عطية في كتابه (المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز) حين قال: اللسان في هذه الآية يراد به اللغة.⁽²⁾

وصفوة الكلام بأن أشمل تعريف للغة هو التعريف القائل بأن "اللغة ظاهرة ببيولوجية اجتماعية ثقافية، مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختيار، معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل."⁽³⁾

¹-اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح اللغة وصاح العربية (تح عطار)، دار العلم للملايين، ط4، 1990، ص: 3195.
²-ينظر: التهامي الراجحي الهاشمي: توطئة لدراسة علم اللغة التعاريف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دار النشر الغربية، (دط)، (دت)، ص: (17-18).

³-إيميل بديع يعقوب: المرجع السابق، ص: 13.

1-2- الحصيلة:

تعريف الحصيلة:

أ- لغة:

نجد في المعاجم العربية قديما وحديثا مجموعة من التعاريف للحصيلة لكنها تتفق في مجملها: ورد في لسان(لابن منظور)؛ مادة حصل: « الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا. وتحصيلا: تميز ما يحصل، والاسم الحصيلة... والحصائل البقايا، الواحدة حصيلة وقد حصّلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته.⁽¹⁾ وورد كذلك في المعجم الوسيط: « ويقال ما حصل في يدي شيء منه ما رجع المحصول الحاصل... والخلاصة يقال هذا محصول كلامه. ويقال ما لفلان محصول لامعقول ماله رأي ولا تمييز»⁽²⁾

2-2 اصطلاحا:

عند مقارنة التحصيل الأمومي أو الفطري بالاكتساب المعقلّن. نجد في مخزون التراث العربي استطرادات ثرية تنم عمّا حمله الفكر اللغوي عند العرب من حيرة البحث عن موقع الإنسان من اللغة تبعاً لعمله بنواميسها أو جهله بها.⁽³⁾

ويعرفه الحفني: «بأنه بلوغ مستوي معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا.»⁽⁴⁾

ويعرفه الديدب: « بأنه محصّلة ما توصل إليه طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسة في فترة زمنية محدد.»⁽⁵⁾

¹ -ابن منظور لسان العرب: المصدر السابق، ص: 119.

² -إبراهيم منكور: المعجم الوسيط. مادة(حصل) مجمع اللغة العربية دار الطباعة للنشر، ج (1-2)، ط 2، ص: 22.

³ -عبد السلام المسدي : التفكير اللساني في الحضارة العربية ، ا لدار العربية للكتاب، ط 1، 1981، ص: 229.

⁴ -الحفني عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي ، ج2، ط1، 1978م، ص: 11.

⁵ -الديدب علي محمد: بحوث في علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، ج2، ط1996، 1م، ص: 100.

كما يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات.⁽¹⁾ كذلك التحصيل الدراسي هو: « مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات.»⁽²⁾

وقد بدأ الاهتمام بالتحصيل الدراسي كموضوع مرافق للتربية والتعليم، مرتبطاً بالمدرسة، فتضافرت الجهود لإيجاد صيغة ملائمة للتغلب على معوقات التحصيل الدراسي، حيث أنه تتداخل عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي منها : ضعف القدرة الفكرية للطفل أو نقص في تكوين المؤثرين أو المنهج الدراسي أو سوء التوجيه، أو نتيجة الظروف الاجتماعية المحيطة بالتلميذ.

ومن وجهة علم النفس والتربية .فموضوع الاكتساب والتحصيل، من المواضيع المبدئية في الدراسات الإنسانية قاطبة، وهو من القضايا المعرفية ذات الطابع الشمولي سواء في توفيره نموذج تقاطع الاختصاصات واشتراك المعارف واتصاله بقضايا التنظير التأسيسي. وأول ما يعكف على اختيار وتنمية الحصيلة هو علم التربية وعلم النفس. ويتطرقون بالنظر والاستكشاف إلى طرق استحداث المنعكسات المعينة رأساً على تقبل المعرفة وتحصيل الإدراك بالرياضة والاكتساب.⁽³⁾

أما من زاوية نظرية المعرفة والفلسفة والعلوم يحصل لموضوع الاكتساب والتحصيل بعد أصولي بموجبه تتضح سبل الإدراك. وهذا هو الذي فتح في العصر الحديث أمام ما يعرف بفلسفة المناهج بابا وولجت منه إلى جدليه التحصيل فأصبحت تشارك كل العلوم الأخرى مناقشة أصول الاكتساب المعرفي لدى الإنسان.⁽⁴⁾ ولعل بديهيات العقل تقود إلى الجزم بأن أحق أفنان المعرفة البشرية بتناول حصول الإدراك في طرائقه وتقلباته إنما هو علم اللغة؛ لأن اللغة سبيل شامل وغير مقيد في كل تحصيل معرفي واكتساب إدراكي .

¹- بوغازي الطاهر: علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004م، ص:41.

²- عبد الرحمان عيساوي : معالم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط)، 1984، ص: 299.

³- ينظر عبد السلام لمسدي: المرجع السابق ، ص:229.

⁴ - المرجع نفسه:ص: 210.

- أما اللسانيات المعاصرة فتقوم أساساً لولوج جدلية التحصيل بكامل الحرية والشرعية العلمية على ثلاثة أشياء : "أولها: ازدهار اللسانيات التطبيقية لاسيما في حقل تعليم اللغات سواء عند تلقين الطفل قوانين لغته التي اكتسبها بالأومومة أو عند تعليم اللغة لغير الناطقين بها .
وثانيها : بروز علم النفس اللغوي. إذ يعكف أساساً على عمليتي التركيب والتفكيك وكيف تلابسان الحالة التي يكون عليها من الباث والمتقبل، ولقد اتسع هذا العلم خلال الستينات بعد أن غدته مبادئ النحو التوليدي بفضل نظريات تشو مسكي فتحدد موضوعه عندئذ بدراسة ظاهره الكلام كيف تتحقق لدى المتقبل. أما العامل الثالث في تمكين اللسانيات من حق التطرق إلى موضوع اكتساب اللغة.¹ ونستنتج أنه مادام التحصيل من حيث هو معضلة كلية في المعرفة وقضية نوعية في موضوعات اللغة فتمثل في ما يسمح به الخوض فيها من تطرق أصولي يتصل مباشرة بجوهر الركائز التي تقوم عليها اللغة.

2-أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:

1-2- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وبالتالي زيادة الحصول الفكري والثقافي والفني عامة . على أساس أن هذه الكلمات والصيغ اللفظية عامة فهي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف والثقافات فيتمكن الإنسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها، وعلى أساس أن الكلمات هي الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها الإنسان ويستخدمها لنقل تجاربه ومعارفه وخبراته إلى الآخرين وتبادل المشاعر والأفكار معهم. وقد سبقت الإشارة إلى أن هذا التحصيل المعرفي أو الفكري يبقى في اتجاه طردي مع النمو اللغوي ومع نمو محصول الفرد من مفردات لغته بالذات.⁽²⁾

¹ - عبد السلام مسدي: المرجع السابق: ص: (211-213).

² - ينظر: أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية الكويت، 1996، ص: 51.

2-2- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس. فالإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغها يقل محصوله الفكري. كما تقل قدرته على التعبير وعلى التواصل مع الآخرين والتكيف معهم، وقلة المحصول الفكري وفقدان القدرة الكافية على التواصل والتكيف مع الآخرين قد يؤديان إلى الشعور بالنقص وعدم تقدير الذات، وعدم تقدير الذات يمكن أن يقود بدوره إلى نوع من الشعور بالاكئاب والى رغبة في الانسحاب والعزلة وربما إلى الفصام أيضا.

2-3- إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ، إذا كانت لديه القدرة على القراءة لأن هناك توافقا وتقاربا بين لغة التخاطب وألغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية؛ فكثيرا ما يتداول الناس وخاصة المثقفين منهم في لغتهم اليومية مفردات وصيغا لفظية كثيرة.

ومن الواضح أنه كلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان اتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر. وهكذا تتضاعف الخبرات والمعارف والتجارب والمهارات اللغوية المكتسبة وتتنامي وتتسع وتنوع.

2-4- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تُعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية، فلغة الحاضر وإن طرأ عليها بعض التغير والتطور ما هي إلا امتداد للغة الأجداد ولغة التراث، والألفاظ والعبارات والصيغ المفهومة تقود إلى فهم غيرها كما تبين، وربما أعانت على إدراك مدلولاتها ومعانيها القديمة أو المهجورة وعلى إدراك معاني الاشتقاقات المتعددة المتفرعة عنها. وفي ذلك ما يشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث والبحث في نتاجات الأجيال الماضية، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى بناء ثقافة أصلية ثابتة

الأصول ممتدة الجذور. كما يؤدي إلى زيادة تعرف محتوياتها وأسرار التراث، ومن ثم يؤدي إلى زيادة الاعتزاز بهذا التراث وبلغته.

2-5- الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد كما سبق القول على إدراك واستيعاب ما يقرأ. وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة. ولاشك في أن الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلماً كما يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه. إذ إنّ الدّراسة النظرية لقواعد نحو اللغة لا تكفي لتحقيق القدرة على توظيفها للقيام بمهمتها في التعبير مهما طالت واتسعت وتعمقت هذه الدراسة، ولا بد من رؤيتها في إطارها التطبيقي العملي على نحو مستمر، والمواظبة على القراءة تحقيق ذلك.

2-6- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك، فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب وإنما يؤدي أيضاً إلى جعل المفردات والتركيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضوراً في الذهن وأكثر بروزاً وجلاءً في الذاكرة، مما يجعلها أكثر انقياداً ويجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير وبالتالي أكثر تهيؤاً للإبداع الفكري.

2-7- إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين، إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع وعلى الأداء والإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة وعمّلت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعّالة لدى الفرد، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامح والمنافع الشخصية والاجتماعية والحضارية أيضاً. يمكن القول على ضوء ما سبق إن لإثراء الحصيلة اللغوية دور كبيراً في جعل الفرد فعّالاً في محيطه وبين أفراد مجتمعه أو أمته، يمتلك زمام الأخذ والعطاء، الاستفادة والإفادة، الاكتساب والإبداع، النفوذ والتوجيه، وتهيئاً للمشاركة في بناء حضارة أمته والسير بهذه الأمة نحو حياة أفضل. ولئن كان ذلك مطمح كل فرد مخلص لنفسه ولأمته، مدرّكٌ لدوره ومهمته في الحياة، فإنه لا بد أن يكون مطمحاً أساسياً مهمّاً لهذا الفرد عندما يكون رائد حضارة أو يكون

- متطلعا إلى تولي منصب اجتماعي بارز أو دور قيادي أو أي مهمة تشارك في تسيير دفة الأمة وتتصرف في مصير المجتمع. ويمكن أن نستخلص أهمية إثراء الحصيلة اللغوية في النقاط التالية:
- جعل التلميذ أكثر فهماً وإدراك لما ينطق به ولما يكتسبه.
 - زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتبها الفرد وبالتالي زيادة محصوله الفكري والثقافي والفني لديه.
 - انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، وبذلك تنمو روح الألفة والجرأة الأدبية، والثقة بالنفس.
 - فهم ما في التراث من نتاج فكري.
 - الاستمرار في القراءة وتحقيق المنافع الشخصية والاجتماعية⁽¹⁾.

3- الوسائل المساهمة في تنمية الحصيلة اللغوية:

- ليس هناك من طريقة لبعث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة خير من الممارسة الفعلية الدائمة للكلام بمختلف نشاطه وأشكاله وأوضاعه الممكنة فعن طريق:
- 3-1- المكتبة:** (يمكن أن نتحدث عن المكتبة) تعد المكتبة رافداً لعلماء ومركزاً أساساً للمتعلم إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي، ناهيك عما تعود به من حصيلة لغوية إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات المتعلقة باللغة والأدب من نحو وصرف والمراجع الفرعية فضلاً عن المعاجم التي تساعد في الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما توفره له.⁽²⁾

فالمكتبة المدرسة تشكل مكان جذاب للطلاب، في مساعدتهم على اختيار النوعية المناسبة من الكتب فهي تقوم بوظيفة هامة في تقديم أكبر قدر من المعلومات للطلاب، من منطلق أن معظم معارف الإنسان تكتسب عن طريق حاسة البصر.

¹ - أحمد المعتوق : المرجع السابق، ص: (51-54)

² - ليلى محمد: الكتاب المدرسي ومعارض الكتب الخاصة بالأطفال، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية، لغة الطفل والواقع المعاصر، دمشق، 2007م.

3-2- وسائل الإعلام والانترنت : لقد أضحى التطور التكنولوجي جانبا لا يمكن الإغفال عنه وفي حقل التعليم والتعلم، إذا لابد من مسايرة التطور المعرفي السريع وهذه السرعة لا تتحقق بالأدوات التقليدية البسيطة، وإنما بالوسائل المتطورة كالأقراص المضغوطة، والحاسوب والانترنت، إذ يعد الحاسوب مثلا بالنسبة لتعلم اللغة العربية أحد أهم المستحدثات والوسائل التكنولوجية التي تقدم الكثير للغة العربية ومتعلميها.⁽¹⁾ فالحاسوب عبارة عن جهاز ذي إمكانيات عالية في استقبال البيانات ثم تخزينها ومعالجتها وفقاً لبرمجيات ثم تصميمها من طرف المتخصصين، إذ يتطلب معرفة وممارسة وكفاية في الاستخدام، ومن أهم الخصائص التي حددها الإعلاميون لهذه الآلة نجد:

- السرعة العالية في معالجة البيانات.

- دقة نتائج هذه البيانات.

- استمرارية المعالجة دون أخطاء والوصول إلى نتائج موثوق بها.

- التخزين والاسترجاع.

قد ما نرى أن الاستعمالات الأولى للحاسوب داخل الحقل التعليمي قد جاءت في فترة ساد فيها ما يسمى بالتعليم المبرمج متأثراً بالمقاربة السلوكية عند سكينر (1954) كما استفاد من النتائج المهمة التي توصلت إليها العلوم المعرفية والدكاء الاصطناعي التي تسعي إلى تكييف المعلومات مع الخصوصيات المعرفية للمتعلم.⁽²⁾

إذن فالحاسوب يفتح أفقاً واسعة لتعليم جديد يمكّن المتعلمين من تلقي تعليم يتناسب ومستواهم وهكذا يستفيد التعليم من تقنيات عالية الجودة تساعد في التحصيل اللغوي، بفضل توفيره بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها المتعلم إيجابياً وفعالاً، ولغة الإعلام كما أكدت الدراسات المعاصرة، تعلم لغة عربية وسطى من المستوى الثالث، ولعل الميزة الأساسية التي تميز هذه الوسائل عن غيرها أنها

¹ - كمال بن جعفر : المعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن، متلقي الممارسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011م، ص: 423.

² - كتنزة بلعمر وفاطمة خلوفي، اشراق عبد القادر الفاسي الفهري: تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، ج 1، ط1، 2002م، ص: 99.

من أثر الوسائل إقبالاً عند الجمهور عمومًا والمتعلم خصوصًا، فهي تتمتع بعنصر الإثارة والتشويق فضلا عن البرامج وبخبرة وكفاءة عالية، فالإلقاء الجيد يحتاج بالإضافة إلى المعرفة الكافية باللغة ومبادئ الأداء الصحيح إلى عوامل متداخلة متشابكة تقود إلى توصيل الرسالة وشد انتباه المتلقين وتحصيل الفائدة.⁽¹⁾

3- المدرسة:

هي الوسط الذي يساعد المتعلم على اكتساب المزيد من العلم المفيد والسلوك الحسن والتربية القوية وتختلف هذه المؤسسات بحسب المرحلة السنوية التي يكون فيها الطالب، فالأسرة تحتضن الأطفال وتبدأ معهم رحلة الحياة، والمدرسة هي المؤسسة التالية.⁽²⁾

وهي المؤسسة التي يقضي فيها الطفل فترة طويلة من حياته والتي تكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العلمية.⁽³⁾

والمدرسة عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي. فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتعاونيه على الاندماج في المجتمع الكبير.⁽⁴⁾ يتلقى التلميذ اللغة في رحاب مدرسته من معلمي المدرسة جميعهم، وإذا كان لهذا الاتصال مع المعلمين ايجابية كبيرة في تعليم اللغة من حيث أنه يتلقى من هؤلاء المعلمين اللغة بمستواها المتميز وأن المعلمين كما يفترض تأثيراتهم النفسية المباشرة على التلميذ في تلقيه اللغة وفي التقاطه لمفرداتها وتراكيبها نتيجة لمكانة المعلمين في نفسه، ولأثر شخصياتهم المهيمنة عليه، ولقدرتهم على توجيهه وإرشاده لإصلاح لغته.

¹-كمال بشر: فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص: 293.

²- لويس معلوف: المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، ط1، ص: 211.

³- حجاج غانم وآخرون: علم النفس المدرسي (بحوث ومقاييس معاصرة)، عالم الكتب، القاهرة-مصر- ط1، 2009م، ص: 208.

⁴- عبد الله الرشدان ونعيم جعيني: مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، بيروت-لبنان- 2008م، ص: 106.

4-سلبيات وإيجابيات الحصيلة اللغوية:

1-سلبياتها: إن نقص الحصيلة اللغوية يؤدي إلى:

- العزلة الاجتماعية.
- اضطراب الشخصية.
- ضييق الأفق الثقافي
- ضعف الإنتاج الفكري والإبداعي.
- هجر اللغة واتهامها بالعجز.
- الازدواجية اللغوية.

1-إيجابياتها:

- اكتساب قدر من القيم الخلقية الايجابية والسلبية.
- تمكّن التلميذ من الاتصال الاجتماعي المباشر مع أصدقاءه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- القدرة على توجيه وإرشاد وإصلاح اللغة؛ بحيث يجيب عن الأسئلة الموجهة له ويناقشهم ويجادلهم ويقبل التحدي معهم في النشاطات اللغوية المختلفة.
- تنمية المهارات اللغوية بجميع أشكالها.
- مسايرة التلميذ للغة التي يعيشها(نظريا وتطبيقيا) بمختلف مظاهرها ومستوياتها وأشكالها الفصحى والعامية والدارجة.⁽¹⁾

¹ ينظر: داود درويش حلس: الاتجاهات الحديثة للتدريس في طرائق تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الأولية، الجامعة الإسلامية كلية التربية 2015، ص: (19-20).

خلاصة:

على الرغم من اتساع اللغة وصعوبة مفرداتها وصيغها ومعانيها فإن نمو الحصيلة اللغوية أو إثراءها لدى التلميذ يبقى في اتجاهه الطردي مع الاتصال المباشر وغير مباشر بالآخرين، وكلما زادت نسبة هذا الاتصال زاد المحصول اللغوي، وفي الوقت نفسه كلما زاد المحصول اللغوي للتلميذ زادت قدرته على التخاطب والتفاهم، الأمر الذي يقود في العادة إلى الانفتاح على فئات المجتمع المختلفة ويشجع إلى تكوين روابط أوسع وأوثق مع الآخرين، وكلما زادت الحصيلة اللغوية للتلميذ تطورت قدرته على اكتساب معاني ومدلولات الألفاظ والتراكيب والصيغ اللغوية المكتوبة.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي) وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفييس بوك- التويتير- اليوتيوب). وقد جاء هذا الجزء ليشمل التعريفات التي قدمها العلماء لهذه المواقع وبداية ظهورها، ومختلف خصائصها ثم أنواعها و أبرز شبكات التواصل الاجتماعي وكعنصر أخير الايجابيات والسلبيات التي تحملها. وسنحاول فيما يأتي التعرف على جملة من النقاط والتي من بينها:

- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي .
- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي .
- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي .
- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي .
- نماذج لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي .
- ماهية الفييس بوك .
- سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي

1-تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

الشبكات الاجتماعية مفهوم قديم عُرف في علم الاجتماع إلا أنه استعير للدلالة على ظاهرة اتصالية اجتماعية جديدة ومن هنا يذهب بعض الباحثين إلى إضافة بعض الكلمات على هذا النوع من الظواهر، بحيث أصبحت عبارات مثل الشبكات الاجتماعية على الانترنت Online Social network أو مواقع الشبكات الاجتماعية Social network site.⁽¹⁾

والشبكات الاجتماعية هي: «عبارة عن مواقع انترنت تستعمل تقنية (ويب2)تقوم على أساس التواصل الاجتماعي وتقوم بتقديم فرصة للمنتسبين لها بالتواصل مع أصدقائهم والآخريين عن طريق مشاركة أمور الحياة اليومية مثل الحالات والصور والفيديو وروابط الأصدقاء بالتعليق عليه.⁽²⁾

ويعتبر مصطلح الويب(2.0) من أحدث المصطلحات التي طرحها قطاع المعلوماتية، وظهر في 2003 بمؤتمر تطوير الويب حيث قسمت مواقع الانترنت حسب الخدمات والتطبيقات إلى ويب(1.0)وويب (2.0)، ويعرف البعض الويب(2.0) « بأنه الصفحات التي يستطيع زائر الموقع التعديل عليها والبحث فيها. وباختصار هي المواقع التي تستمد قوتها من تفاعل المستخدمين أنفسهم.»⁽³⁾

¹-الخامسة رمضان : استخدامات الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال (غير منشورة) جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص : 80.

²-ماهر عرفات: الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2011، ص: 05.

³-وحدة التدريب والتنمية البشرية:استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم الالكتروني، إصدارات وحدة التدريب والتنمية البشرية لجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2013، ص: 109.

ويذكر إبراهيم بعزیز في مواقع الشبكة الاجتماعية أو مواقع التشبيك الاجتماعي Social Networking Sites: « هي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستعملين، لإقامة العلاقات الاجتماعية ولإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة، أو تسجيلات مصورة أو مسموعة ومن أشهرها فيس بوك (Face book)، ماي سبيس (my space) توتير (twitter).⁽¹⁾»

ونجد هبة محمد خليفة قد عرفت على أنها: «شبكة مواقع فعّالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.»⁽²⁾

في حين عرفها راضي زاهر: «أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم يربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.»⁽³⁾

كما تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، أو للبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.⁽⁴⁾

ويوجد حاليا على الانترنت أكثر من 400 موقع شبكات اجتماعية وتتمثل أهم تلك الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي wiki والفيس بوك وتويتتر.⁽⁵⁾

¹ - إبراهيم بعزیز: أشكال الفتوى، عبر الانترنت المخاطر والحلول المفتوحة، مداخلة بالمؤتمر الدولي حول إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية وتحديات العولمة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 09-11 مايو 2011.

² - محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثلثين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012، ص: 27.

³ - راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان، الأهلية، عمان، العدد 15، 2003، ص: 23.

⁴ - خولة لعبيدي ونعيمة جواد: استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجاً) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية 2012/2013، ص: (42-43).

⁵ - ينظر سعود بن صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع والتحديات والفرص المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة، 2011، ص: 1.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية التسعينات من القرن الماضي حيث ظهر موقع the globe.com سنة 1994 وهو موقع يجعل المستخدمين يتقاربون فيما بينهم من خلال غرف الشات والتحاوور ومشارك المعلومات الشخصية والأخبار.

وفي عام 1995 ظهر موقع classmates.com وقد ركز على مكان تجميعي والمتمثل في المدارس الأمريكية، حيث قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات وكل ولاية تشتمل على المناطق الداخلية وكل منطقة بها عدد من المدارس المتاحة والتي تشترك في هذا المواقع ويمكن للفرد البحث من خلال هذا التقسيم حتى يصل إلى المدرسة التي كان ينتسب إليها ويجد بها زملاء له ويرشح بعض الزملاء الآخرين للتواصل فيما بينهم من خلال هذا الموقع، ولا تزال هذه الشبكة تعمل حتى الآن بنفس المبدأ ثم ظهرت الشبكات التي تعمل على التقارب بين أفكار أشخاص وبين لهم علاقات سابقة مثل موقع Sixdegrees.com.⁽¹⁾

ويرى البعض أن بداية ظاهرة المواقع الاجتماعية كان في 1997، كان موقع (Sixdegrees.com) أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على المواقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين .

وفي عام 2000 تم إيقاف هذه الخدمة، ويرى مؤسسو هذا المواقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم.

ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيها يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلي لقائمة الأصدقاء فظهر ASIANA VENUS التي تسمح للمستخدمين بصنع صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية

¹ - ينظر أماني مجاهد جمال: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد الثامن، جامعة المنوفية، 2010، ص: (08-09).

الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن خلال LIVEJOURNAY استطاع الأشخاص تعين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري CYWORLD عام 1999، جسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق RYZE.com عام 2001 لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية الأخرى في الظهور.⁽¹⁾

وكان عام 2002 الظهور الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم وعندما ظهر موقع FRIEDSTER من قبل Jonathan Abrams، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمّي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد يستخدم على نطاق واسع آسيا وهو متاح بعدة لغات كالإنجليزية الصينية والإسبانية.⁽²⁾

وقبل ظهور الفيس بوك أنشئ عام 2003 موقع my Space الأمريكي ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006، ثم نشأت في فبراير 2004 شبكة الفيس بوك على يد مارك زوكربيرج في جامعة هارفارد. ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الانترنت، جاءت فكرة اليوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين في شركة PayPal هم تشاد هيرلي، جاور كريم، ستيف تشين في، وكان الإصدار التجريبي له في يناير عام 2005، وفي مارس 2006 ظهر موقع توتير على يد جاك درزي وبيزستون وإيفان ويليامز.⁽³⁾

¹ -مرم ناريمان نورمان: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، وجامعة الحاج لخضر باتنة، ص:54.

² -خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتن للنشر والتوزيع، قطر، ط1، 2005، ص:05.

³ -خولة لعبيدي ونعيمة حواد:المرجع السابق،ص: (43- 44).

3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتشارك معظم شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى في نفس الخصائص كالملف الشخصي الذي من خلاله يُمكنك التعرف على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد الاهتمامات البلد... الخ، والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات. وقوائم الأصدقاء والأشياء التي يحبها أو لا يحبها المستخدم والبريد الإلكتروني والتراسل العام والخاص، وإمكانية إدراج الصور والموسيقى، ففي موقع الفيس بوك ينشئ المستخدم ملفات التعريف الشخصية، ومن ثمة يقومون بجمع الأصدقاء، وتتطلب هذه العملية تقديم طلب صداقة للطرف الآخر وبمجرد الموافقة يدرج في قائمة الأصدقاء، وتتضمن الصفحة ما يسمى (الحائط) وهو مساحة بارزة تمكن المستخدم أو الأصدقاء من كتابة تعليق أو إضافة الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو، أما (مزود الأخبار) فيعطي معلومات للمستخدم حول أنشطة الأصدقاء على الموقع وبالمثل فإنه يزود الأصدقاء بأنشطة المستخدم، ويمكن إجمال بعض خصائص شبكات التواصل الاجتماعي في النقاط التالية:

● التعريف بالذات :

الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور والموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى .

● طرق جديدة لتكوين مجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلون الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت

غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم "tags" والتطبيقات المدججة في موقع الشبكات الاجتماعية كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب لتواصل حول الكتب التي أحبوها...

● سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لنا، فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع الشبكة الاجتماعية.

● التفاعلية:

لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

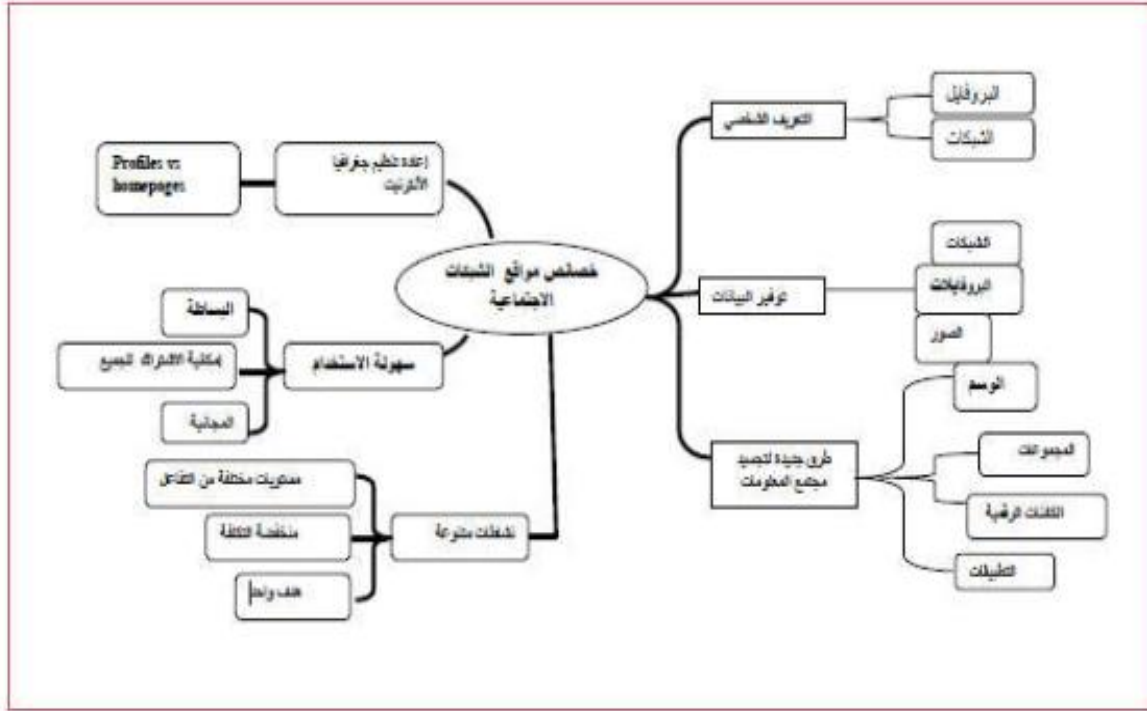
● الاهتمام:

هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

ومن بين خصائص موقع الشبكات الاجتماعية أيضا:

- تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجانية، كما تتميز بسرعة انتشار المعلومة .
- العالمية حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتنوع وتعدد الاستعمالات وكذلك سهولة الاستخدام.
- يتسم نمط المناقشات عبر أدوات التواصل الاجتماعي بكونه تلقائيا وغير رسمي.⁽¹⁾

¹ - إبراهيم حميداتو ، صابر بوزيدي، صالح شعبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المراهقين (الفييس بوك نموذجاً)مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسنس(ل.م.د) غي علم الاجتماع اتصال2013/2014،ص:17-19



الشكل (1): خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من المواقع في جميع أنحاء العالم بعضها موجه للأفراد في دول معينة، في حين بعضها موجه إلى مجموعات ذات اهتمام خاص في مختلف الفئات مثل الطلاب وهواة الرياضة والأفلام والطبخ والسفر والألعاب والموسيقى وغيرها. وقد صممت بعض مواقع التواصل الاجتماعي للاستخدام من خلال الكمبيوتر، في حين صمم غيرها للاستخدام عبر الهاتف المحمول.⁽¹⁾ يمكن أن تقسم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم حسب التقنية الفنية التي تبني عليها أو على حسب جنسية الأشخاص أو على أساس الاهتمام الموضوعي لها وبصفة عامة يمكننا أن نقسم الشبكات الاجتماعية إلى:

¹ - آن كوبر ولاري ماجد : دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك نسخة منقحة منظمة keep safe مصر، 2012، ص: 04

4-1- شبكات منصات المشاركة (التبادل) :

ويرمز لهاب (SOCIALNETWORKSITSSHARING) sns تسمح بنشر المحتوى للمستخدمين وغالبا موقع ميلتيميديا مثلا أصبح للتحميل والمشاركة في مقاطع الفيديو أسهل وفي متناول كل مستخدمي مجتمع الانترنت، ومثال على ذلك موقع يوتيوب YouTube وديلي موشن Daily motion⁽¹⁾.

4-2- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين :

هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينها بجميع الأشكال حيث تجد فيه مواقع عديدة وكثيرة وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، وهناك موقع يعد الأول من نوعه وهو موقع Tributes حيث تم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى الأعضاء وتحميل صور ومقاطع فيديو وهذا الموقع يعرض مشاركة الأحزان والذكريات وغيره من المواقع التي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية وغيرها.

4-3- شبكات مهنية :

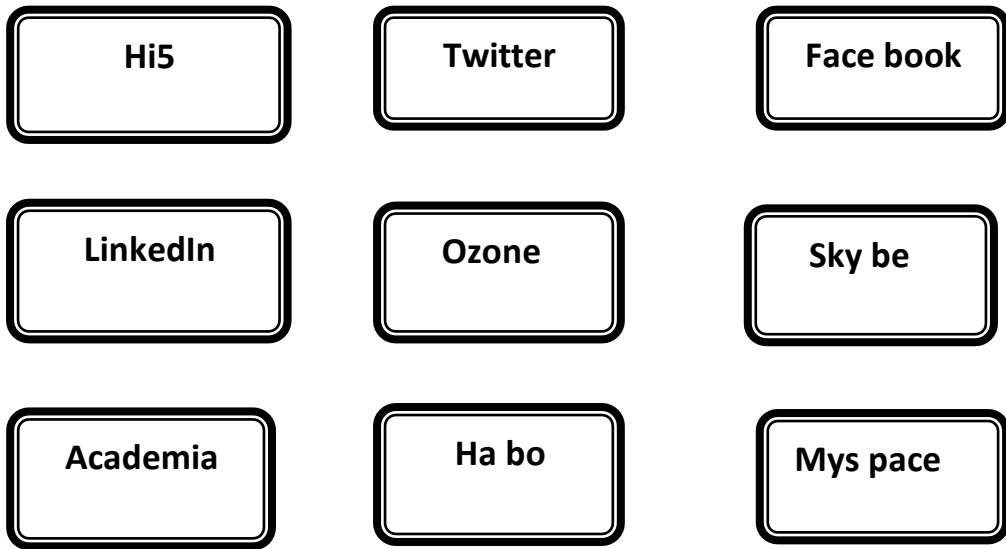
ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم ولتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة وعمل بيئية تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سير ذاتيه للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها وأشهر هذه الشبكات linkedin

¹ - الخامسة رمضان: المرجع السابق، ص: 87

4-4- شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

هذه الشبكات نشأة لجميع المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل: Thing Librar أو شبكات شكت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة.⁽¹⁾

5- نماذج للأبرز مواقع التواصل الاجتماعي:



1- توتير : twitter

1-1- تعريف موقع توتير: هو موقع اجتماعي يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع توتير أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثات الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل: (twitter fox). وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسة أو زيارة ملف المستخدم الشخصي وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات.⁽²⁾

¹-أماي جمال مجاهد: المرجع السابق ص: 11.

²-ينظر: وهيبه غرامي سعدي: تكنولوجيا المعلومات في مكتبات، قسم علم مكتبات والتوفيق، جامعة الجزائر، ط1، 2008، ص: 17.

1-2- نشأة موقع توتير: ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو تحت مسمى، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter .

1-3- مميزات موقع توتير: يمكن للمستخدمين الاشتراك في توتير بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسة للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني.

تدور تحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟" "What are you doing"، والتي لا تتجاوز 140 حرف، وبعد أن يقوم المستخدم بتحدث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء. لم يتوقف الموقع عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين في اليابان وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم نظام الإعلانات حتى الآن.⁽¹⁾

¹ - أحمد علي : برامج الكمبيوتر www.brovonzah.net ، 2006/11/19 ، 12:00 ، ص: 12 .



الشكل (2): واجهة مستخدم موقع التواصل الاجتماعي " تويتر "

2- موقع ماي سبايس(My space) :

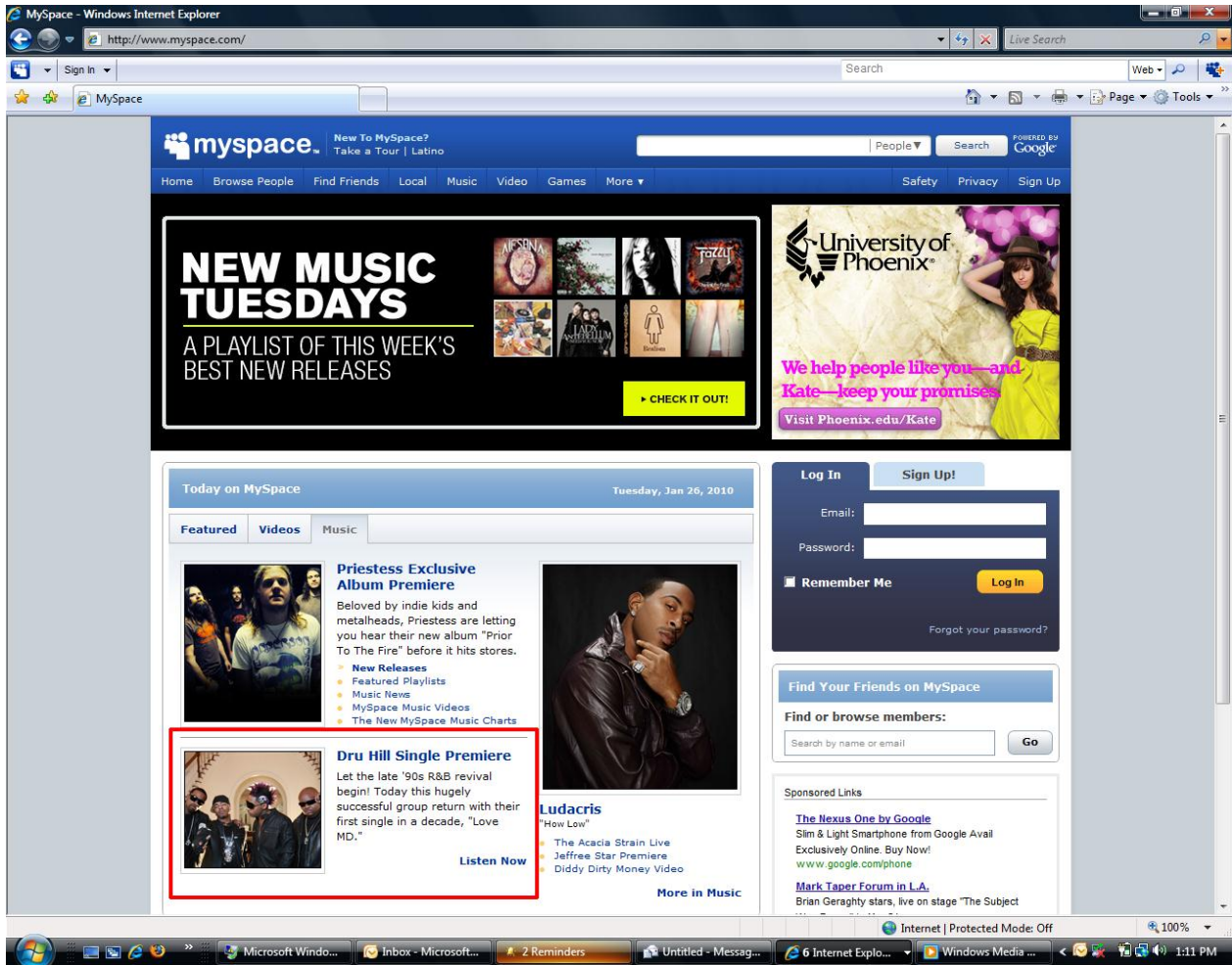
2-1- تعريف موقع ماي سبايس :

هو عبارة عن موقع الكتروني يمكن من خلاله تكوين ملف شخصي خاص للمستخدم، وقد أسسه الشاب الأمريكي tom، حيث انتشر بسرعة كبيرة في الوم. أ وبريطانيا، وانتشر إلى آسيا وإفريقيا ويحتوي هذا الموقع على محرك بحث خاص يعرض، ونظام بريد الكتروني داخلي ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم ويمكنهم من العثور على أصدقاء الدراسة ويتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الثقافية والشخصية من خلال هذه الشبكة.⁽¹⁾

¹ - ينظر :عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق و النشر عمان، ط 1، 2008، ص: 07.

الفصل الأول : شبكات التواصل الاجتماعي والحصيلة اللغوية

2- مميزات موقع سبائس: أنه يحتوي على الملفات الشخصية لأكثر وأشهر الفرق الموسيقية والمطربين و المطربات الغربيين وكذلك الممثلين الأجانب وأحدث أخبار هذه الفرق وأعمالهم وجداول حفلاتهم طبعاً مما جعل من هذا الموقع واحد من أشهر المواقع عالمياً.⁽¹⁾



الشكل (3): واجهة مستخدم موقع التواصل الاجتماعي " My space "

¹ - أحمد علي: المرجع السابق ، ص: 16

3- موقع سكايب Skype:

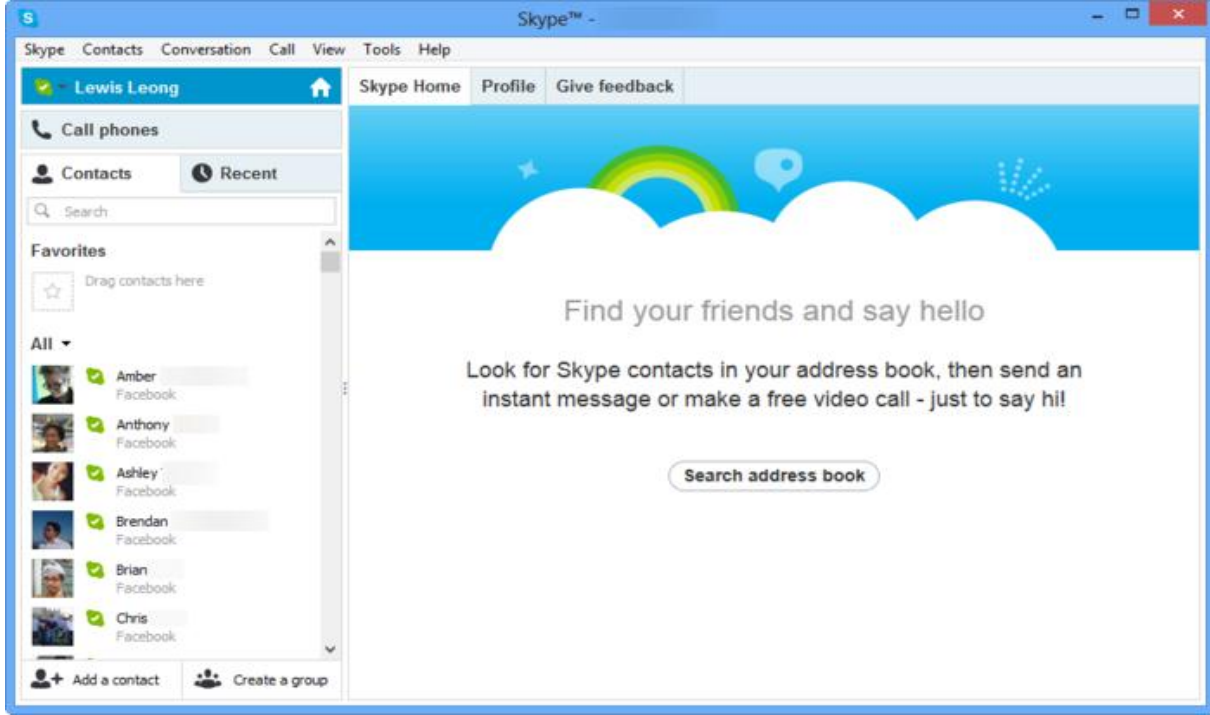
3-1- نشأة موقع سكايب : هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل المستثمرين السويدي (نيكولاس) والدنماركي (يانوس فريس) مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الإنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكنه مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة والجوالة، وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليون دولار في مايو عام 2008 ويستخدم هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية لتدريس والمحاضرات، كما يستخدم السكايب في نقل الأخبار وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء.⁽¹⁾

3-2- مميزات برنامج سكايب: لهذا البرنامج مزايا عدة تفيد مستخدميه:

- 1- يمكن تحميله وتثبيته على الجهاز مجاناً وبسهولة .
- 2- انخفاض تكلفة الاتصال عبر هذا البرنامج على الخطوط الأرضية أو المحمولة قياساً بتكاليف الاتصال الهاتفي الأرضي.
- 3- يمكن الاتصال عن طريق الصوت والصورة والكتابة، حيث يوفر خدمة مشاهدة من يتحدث معهم في بث حي ومباشر مع درجة جودة ووضوح عاليتين.⁽²⁾

¹ - علي أحمد :المرجع السابق ، ص: 58

² -علي خليل: شفرة الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار سامة للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 2014، ص: 78.



الشكل (4): واجهة مستخدم موقع التواصل الاجتماعي " Skype "

6- ماهية الفيس بوك

6-1- تعريف الفيس بوك:

فيس بوك (بالإنجليزية: face book) موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أوجهة العمل أو المدرسة أو الإقليم. وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم. وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم .

ويشير اسم الموقع على دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس على الطلبة الجدد. والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.

مصطلح فيس بوك (facebook) معروف في أوروبا وهو :يشير إلى: « دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعارف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.»⁽¹⁾

«ويعد الفيس بوك من أهم الوسائل للتعرف على أعضاء الحرم الجامعي، ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح سيكون له شعبية كبيرة جارفة. زكريج حقق نجاحاً سريعاً في وقت قصير وأطلق مارك موقعه "فيس بوك" في عام 2004 وكان له ما أراد.»⁽²⁾

6-2- نشأة الفيس بوك:

مؤسس الموقع هو مارك زكريج أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حين كان طالبا جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط لكن تم تطويره لاحقاً ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع ومن ثم تم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى 13 سنة.

يعتبر الفيس بوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، الموقع ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاني وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه، ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق، وأكبر الأحداث التي تم الاستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها: قيام رجال السياسة الأمريكيين وقتها لاجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات

¹-وائل مبارك خضر فضل الله : أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة ، السودان ، 2010، ص:14

²-هند عيد و سماح العشي: استخدامات طلبة الجامعات في محافظة غزة لموقع الفيس بوك، دراسة ميدانية مقدسة لاستكمال متطلبات البكالوريوس في

الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص : 58

فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية وقتها (أوباما) الفيس بوك ليجتذبوا أصوات الشعب الأمريكي.⁽¹⁾

6-3- خصائص الفيس بوك:

-**التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر comment إضافة تعليق. وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

-**الإشارة:** خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

-**الإعجاب:** خاصية الإعجاب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات أي متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، ويمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب (like) لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك وخاصية معجب بسهولة استخدمت وتطورت في الفيس بوك ثم تم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه ولأغراض ترويجية للموقع ذاته.

-**التفاعل اليومي على الموقع:** مسألة أن يشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي يتوسطهم صديق اعتمادا على أرقام إدارة الموقع، الأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات "الشات"⁽²⁾

1- هند وسماح العشي: المرجع السابق، ص : 58

²لينا علمي : العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، دراسة مقدمة لاستكمال بكالوريوس في العلوم السياسية ، نابلس ، 2011، ص:19



الشكل (5) : واجهة مستخدم موقع التواصل الاجتماعي " face book "

6-4- استخدامات الفيس بوك face book:

- لا شك أن النمو السريع لموقع "الفيس بوك" والشعبية المتزايدة لم تأت من فراغ وإنما نتيجة ما يوفره للعضو من استخدامات متعددة، وذات أهمية بالغة، ومن بين أهم هذه الاستخدامات ما يلي:
- التواصل مع الناس... التواصل مع الأصدقاء مع العائلة... ، التواصل مع الأصدقاء القدامى وأعضاء العائلة المنتشرين حول العالم.
 - تكوين أصدقاء جدد تقاسمهم اهتماماتك .
 - متابعة نشاطات أصدقائك.
 - المشاركة في الرسائل والروابط، ألبومات الصور....
 - التدوين مع ميزة مذكرات الفيس بوك.
 - دعوة الأصدقاء إلى حفلات، سهرات... وكل أنواع التجمعات .
 - تصبح معجب بشخص مشهور، سياسي، فرقة موسيقية .

- التسلية مع الأصدقاء.

- إرسال هديا افتراضية، تهاني ميلاد، وأشياء رقمية أخرى.

- "Face book Marketplace" صفقات وتجارة أعمال في تسويق منتج مؤسستك.⁽¹⁾

6-5- أهم مميزات الفيس بوك:

-الملف الشخصي «profile»: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على

معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع

الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.

-إضافة صديق «add friend»: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد

موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.⁽²⁾

-إنشاء مجموعة «groups»: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت

أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، وتستطيع جعل

الاشترك بهذه المجموعة محصورا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعاتها.

-لوحة الحائط «wall»: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم

بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

-النكزة «pokes»: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض

وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.⁽³⁾

-الصور «photos»: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة

الشخصية إلى الموقع وعرضها.

¹ - رمضان الخامسة: المرجع السابق، ص: (105-106).

² - ينظر: بدر الدين بن عباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين - الفيسبوك- طلبة جامعة بسكرة أنموذجا ماجستير، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، 2015، ص: (56-57).

³ - الرميضاء اميم و فارس بوقرن: القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة حمه لخضر بالوادي(الفيس بوك أنموذجا) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع 2015/2016، ص: 54.

-الحالة «status»: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

-التغذية الإخبارية «newsfeed»: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

-الهدايا «gifts»: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

-السوق «market place»: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية .

-إنشاء صفحة خاصة على موقع «facebook»: ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج⁽¹⁾.

7- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تباينت نظرة المرين إلى هذه التقنيات الاجتماعية الجديدة، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد التسلية لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقية. مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية، كما أن هناك مخاوف كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف. وضرورة التخلي عن الافتراضات المسبقة حول الكيفية التي يتشكل فيها العالم، ذلك أن الوقائع تشير إلى أن الشباب هم أكثر براعة في التعامل مع التقنيات، وصناعة التغيير .

1- الرميضاء احميم وفارس بوقرن: المرجع السابق، ص:55

ومن جهة أخرى يدعو البعض إلى تهدئة المخاوف بشأن تلك الشبكات مؤكدين وجود علاقة إيجابية بين مستخدميها ودرجة الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية. إذ لا بد من فهم واحتضان هذه التقنيات وتوظيفها لتوجيه الشباب. فإن على المرين أن يتعلموا من طلبتهم من أجل مساعدتهم على مجابهة التحديات التي تعترضهم.⁽¹⁾

1- التأثيرات السلبية:

● الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:

وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكات الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين ، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.⁽²⁾

● إضاعة الوقت:

حيث أن العديد من الطلبة يقضون وقتا طويلا على هذه الشبكات دون فائدة، على حساب متطلباتهم الأكاديمية، وواجباتهم الأخرى، والعديد من الدراسات تؤكد الارتباط الوثيق بين طول الوقت الذي يقضيه الفرد على شبكات التواصل الاجتماعي وتدني الأداء الأكاديمي.

● خرق خصوصية الأفراد:

تتشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال تمكين الآخرين من الاطلاع واستخدام معلومات المشتركين كأرقام هواتفهم أو عناوينهم، وتعقب الأفراد من ذوي الأنشطة المحددة من خلال معلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين، عدا عن نشر بيانات الأفراد كأصدقاء جدد.

فالاستراتيجيات المتبعة حاليا لحماية الخصوصية هي آليات ضعيفة جدا فالمضايقات والقرصنة والتصيد هي حقيقة واقعة ليست مجرد إمكانية محتملة.

¹ - ضيف الله عودة سلمان أبو صعليليك، المرجع السابق، ص: 02

²-وائل مبارك حضر فضل الله، المرجع السابق، ص: 24

ومثلت الخصوصية واحدة من المشكلات التي يوجهها رواد موقع الفيس بوك ، وكثيرا ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع . كما يواجه الفيس بوك العديد من الدعاوي القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيس بوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى.⁽¹⁾

• الانحراف:

من المخاطر المؤكدة لشبكات التواصل الاجتماعي والتي أوردتها تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، استخدامها من قبل المراهقين في تبادل المواد الإباحية، وتعرضهم لتهديد بسبب تلك المواد، كما يؤكد التقرير ظهور ما يسمى (باكتئاب الفيس بوك) لدى المراهقين نتيجة الوقت الطويل الذي يقضيه هؤلاء على الشبكات، مما يعرضهم لخطر العزلة الاجتماعية.

• التشهير والإساءة للآخرين:

ففي غياب المسؤولية القانونية هناك من يستخدمها للإساءة بالآخرين بإنشاء حسابات بأسماء أشخاص أو بنشر صور أو مقاطع فيديو سواء كانت صحيحة أو مزورة.⁽²⁾

كما يوضح لنا الأستاذ بلال بوترة في مقاله الذي نشره على جريدة الجديد أن شبكة الفيس بوك تسبب في مرض ازدواجية الشخصية والذي يبدو جليا في الرسائل النصية والمنشورات والتعليقات حيث يظهر الشخص الفيسبوكي أفضل وأرقى درجات الأخلاق والطيبة لأصدقائه عبر الشبكة في حين أنه في واقعه وحياته الحقيقية هو أبعد ما يكون عليه في الصورة التي يرسمها لنفسه في الواقع الافتراضي.⁽³⁾

¹ -ينظر: فتحي حسين عامر: المرجع السابق ص: 204

² -ضيف الله عودة سليمان أبو صعلوك : المرجع السابق ص (23-24)

³ -ينظر: بلال بوترة: الفيس بوك ومرض ازدواجية الشخصية في العصر الحالي، مقال على جريدة الجديد، الجزائر، 2013/01/27

2- التأثيرات الإيجابية:

- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.
- تفتح أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو.⁽¹⁾
- تسهيل التواصل بطريقة مريحة وغير مكلفة خاصة بين الأقارب والأهل.
- وفي هذا الصدد يذكر كل من **كيم بيكر وساني بيكر** في كتابهما كيف تتحدث على شبكة الانترنت أن التطورات التي حدثت في تكنولوجيا الالكترونيات قد ساعدتنا على إبقاء الحبل الذي يصلنا بالأهل والأقارب وثيقا. حيث سهلت الانترنت إقامة علاقات وصدقات جديدة حتى أصبح من الممكن التواصل من جديد مع أقارب وأصدقاء انقطعتم صلتنا بهم منذ زمن، والرائع في الأمر أنه يمكنك مراسلة هؤلاء الأشخاص أو التحدث معهم مباشرة من خلال التشات لساعات طويلة بكلفة بالكاد يمكن أن تذكر نظرا للقيمة المعنوية التي تقابلها.⁽²⁾
- إمكانية التثقيف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات، خاصة تحسين مستوى التحكم في اللغات الأجنبية.⁽³⁾
- تسهيل عمر الجمعيات والأفراد المتطوعين حيث يشير في هذا الصدد كل من الأستاذين: **عبد الباسط هويدي و عبد اللطيف قنوعة** في مداخلتها في الملتقى الدولي حول مواقع التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، وكمثال على ذلك المساهمات الشبانية من خلال صفحات الفيس بوك كمجموعة ناس الخير، تغزوت.⁽⁴⁾

¹- عائشة يحيى الحكمي : سلبيات وإيجابيات التواصل الاجتماعي، مقال متاح على الرابط: <http://www.dr-aysha.com/enf/articles.php>

²- كيم بيكر وساني بيكر: ، كيف تتحدث على شبكة الانترنت ،ترجمة أماني الدجاني ،مكتبة العبيكان ،الرياض،2005،ص193.

³- إبراهيم بعزيز: مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الالكتروني، دراسة حالة منتديات المحادثة الالكترونية ،جامعة الجزائر ،2012،ص 13

⁴- ينظر:عبد الباسط هويدي وعبد اللطيف قنوعة :دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية،مداخلة بالملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي ، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012/12/10

ويضيف محمد البسيوني أن مزايا الفيس بوك لا يمكن إنكارها وكذلك عيوبه التي هي ليست عيوبه كموقع وإنما عيوب التعامل مع الانترنت عامة، ولكن ذلك لا يجعلنا نمنع السكاكين.⁽¹⁾

خلاصة:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نوعاً جديداً من الاتصالات التفاعلية بين الأفراد في أي مكان من العالم حيث استطاعت خلال هذه الأعوام القليلة جذب الملايين من المستخدمين، وهذا إلى جانب وجود معارضيها والذين يذكرون مختلف السلبيات التي تحملها هذه الوسائل من حرق للخصوصية وغيرها من السلبيات، لكن تبقى هذه الوسيلة الإعلامية كغيرها من الوسائل سلاح ذو حدين وتتوقف إيجابيتها أو سلبيتها في طبيعة استخدامها.

واسترعت هذه الشبكات الاجتماعية اهتمام الباحثين والعلماء إلى أن أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية، والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات الشباب، حيث سلطت دراستنا الضوء على هذه الأخيرة (استخدامات التلاميذ) لتأتي البيانات المعروضة في الجانب الميداني لتبين عن قرب وبلغة الأرقام استخدامات تلاميذ الثانوية لمثل هذه الشبكات.

¹ - محمد السيد حلاوة ورجاء علي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين الدردشة الانترنت والفيس بوك، دار المعرفة، الإسكندرية، 2011 ص 115

أ: الأسس المنهجية للدراسة من جانبها التطبيقي:

تمهيد:

تعدّ الدراسة الميدانية الجانب الثاني والاهم في البحث، وذلك لأنها تمكّننا من الوصول إلى النتائج والحلول لإشكالية الموضوع وكذا التحقق من التساؤلات التي صغناها في بداية بحثنا. فبالاعتماد عليها وانطلاقاً من الجانب النظري نزلنا إلى الميدان لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، معتمدين في ذلك على أكثر من أداة بحث منهجية، وتكمن قيمة النتائج المتحصّل عليها حول الموضوع، ومدى صحة هذه الدراسة على الإجراءات التي تم إتباعها والأساليب التي تم اختيارها أثناء معالجة موضوع هذه الدراسة.

وعلى ضوء موضوع دراستنا، والتي تدور حول: أثر شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (الفييس بوك أنموذجاً). (دراسة ميدانية في ثانوية علي عون بالوادي التي اخترناها كنموذج لتطبيق الدراسة)، والتي ستكون دراستنا كالاتي:

1- موضوع الدراسة:

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام والإقبال على الوسائل التعليمية ومدى تأثيرها على الحصيلة اللغوية في جميع أطوار التعليم، ونظراً للتقدم الملحوظ في مجتمعنا فقد ازداد الإقبال على وسائل الاتصال الحديثة (الفييس بوك)، وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع، وعليه فالتساؤل المطروح هنا: ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية؟

أ- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الحصيلة اللغوية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة التلاميذ واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذا البحث للإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في الطور الثانوي (تلاميذ ثالثة ثانوي) والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة وما ينتج

عن هذا الاستخدام من ايجابيات وسلبيات، حيث يتوقع أن تُسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات في تحصيل الاستخدام الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل اللغوي والحد من الآثار السلبية . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو:

- ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية؟
- وللإجابة عن هذا السؤال لابد من انجاز دراسة علمية تمكّننا من التعرف على:
- أنّ هذه الدّراسة تُظهر لنا أهمية الجانب اللغوي للتلاميذ.
- تظهر الآثار الناتجة عن استخدام التلاميذ للفيس بوك.
- تبين مدى تأثير شبكة "الفيس بوك" على الحصيلة اللغوية.
- كما تقدم لنا معلومات إحصائية حول موضوع الدراسة.

ب-أهداف الدراسة:

تهدف الدّراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في إثراء الحصيلة اللغوية على تلاميذ ثالثة ثانوي، وذلك من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مدى تأثير الفيس بوك في إثراء الحصيلة اللغوية.
- الكشف على الآثار الايجابية والسلبية للشبكات الاجتماعية ومدى تأثيرها على تلاميذ ثالثة ثانوي من خلال استخدامهم للفيس بوك..

2-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه: "تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة، وموضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. هو أيضا عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعّالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكّل لهذه الظاهرة أو تلك." (1)

ومن هنا يمكن القول أنّ المنهج هو: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لحل مشكلة ما.

¹-محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل للنشر، الأردن، ط2، 1999، ص: 35

إنّ مناهج البحث متعدّدة ولهذا فنوعية الدّراسة هي التي تحدّد المنهج المتبع، وبما أنّ هذه الدّراسة تناولت ظاهرة من الظواهر اللغوية والتعليميّة، فهنا نحدّد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي والإحصائي حيث تناولنا الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد الكشف عن حقيقتها، وذلك بالوصف والتحليل .

3- عينة الدّراسة:

من المعلوم عند الجميع أنّ طبيعة الدّراسات الميدانية في مجال التعليم عموماً معظمها إنّ لم تكن كلها من النوع الذي تأخذ بياناتها من مجموعة صغيرة من الأفراد، هذا لأنه يصعب فيها المسح الشامل وتكون هذه المجموعة الصّغيرة من المجتمع الأصلي للدّراسة، والهدف من كلّ هذا هو الحصول على معلومات ونتائج صحيحة لأجل هذا اخترنا عيّنة الدراسة من ثانوية في بلديات الوادي وذلك حتى نتمكن من حصر النتائج بدقة وموضوعية.

أ-المجال المكاني:

وهو المكان الذي أجرينا فيه دراستنا ويتمثل في ثانوية علي عون بحي 8 ماي 1954 بالوادي.

ب-المجال الزمني:

لقد تمّت الدّراسة بثانوية علي عون بالوادي في مدة لا تزيد عن أسبوعين بحيث اتصلنا بمدير المؤسسة يوم: 2 أفريل 2017 بعد الموافقة على مطلبنا، فبعدها باشرنا عملنا بالتعرف على الفئة المستهدفة (تلاميذ البكالوريا) لثلاثة فروع مختلفة (علوم تجريبية، آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد) بحيث بلغ عددهم 150 تلميذاً، لكن الفئة التي هي محور عملنا لا تزيد عن 100 تلميذ وتلميذة في فروعها المتعددة، بالرغم من أنّ هذه الثانوية تحتوي على أجود وأحدث الوسائل التعليمية، فقمنا بتوزيع الاستبيانات عليهم بعدما تركنا لهم الوقت الكافي لإجابة عن الأسئلة المدرجة فيه، وفي يوم 13 أفريل 2017 قمنا بجمعها منهم.

4- أدوات الدراسة:

لكلّ نجاح تحقّقه الدراسة أدوات تعتمد عليها لتحقيق هذا النجاح، وأنّ طبيعة هذه الدراسة الميدانية تتطلب تكريس الجهد من أجل التوصل إلى نتائج واضحة وثابتة، وفيما يأتي ذكر لأهم الأدوات والوسائل المعتمدة عليها في تطبيق هذه الدراسة الميدانية:

أ- الملاحظة:

"تعدّ الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظاهرة الطبيعية وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص."⁽¹⁾

وهي إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويقصد بها استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة للحصول على معلومات عن شيء أو ظاهرة تقع عليها الملاحظة، وتتضمّن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتفتقر عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة.⁽²⁾

ب- الوثائق (مصادر المعلومات):

"يستخدم الباحثون الوثائق أو المصادر المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة)، التي تضم المعلومات وتقدم هذه الوثائق أو المصادر الكثير من المعلومات المهمة للباحث حول دراسته، وخاصة في المراحل الأولى التي يسعى خلالها الباحث إلى تكوين خلفية نظرية عامة عن المشكلة أو موضوع الدراسة."⁽³⁾

وتم هذا من خلال اطلعنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتعلقة بدراستنا هذه، من أجل إمدادنا بالمعلومات النظرية، وأيضا إفادتنا في الجانب التطبيقي من خلال مساعدتنا في صياغة مادة استبان.

¹ ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ-2000م ص: 112.

² حسن شحاتة وزينب نجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي-انجليزي عربي)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م ص: 293.

³ ربحي مصطفى: المرجع نفسه ص: 119.

ج- الاستبانة :

الاستبانة هي: "أداة يستخدمها باحثوا البحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على الحقائق وتجميع البيانات."⁽¹⁾

وهي: "قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين، تستهدف جميع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة، ويستعمل عادة كأداة للبحث في الدراسات المسحية، أو في قياس الاتجاهات والآراء."⁽²⁾

وقد بنينا استبانة هذه الدراسة من خلال الاطلاع على مجموعة من المراجع المتوفرة في المتن، وقد كانت هذه الاستبانة موجهة إلى تلاميذ ثالثة ثانوي، وذلك من أجل معرفة مدى تحصيلهم اللغوي من استعمالهم لشبكات التواصل الاجتماعي في إثراءها وتنميتها، وقد احتوت سبعة عشر سؤالاً.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تجميع المادة النظرية للمعطيات الكمية التي حصلنا عليها من الاستبانة، تمت ترجمة هذه المعطيات إحصائياً من أجل إعطاء دلائل تدعيميه لما أقره الجانب النظري، ونظراً لطبيعة موضوع دراستنا، حيث ساعدت الأساليب الإحصائية على تقديم طابع علمي لموضوع الدراسة، وفي هذا استعنا بالنسبة المئوية⁽³⁾ التالية:

¹فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة : أسس و مبادئ البحث العلمي ، مكتبة الاشعاع الفنية ، ط1 ، 2002 ، ص : 116
²شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية ،معجم علم النفس التربوي والتربية،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،ج1 ، (د ط)،1984،ص:86
³إخلاص محمد عبد الحفيظ: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات النفسية والتربوية،مركز الكتاب للنشر،مصر، ط2،2002،ص:320،

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرار}} = \text{النسبة المئوية}$$

ب : تفرغ أسئلة الاستبانة و تحليل نتائجها :

سنقوم هنا بتقديم بسيط لمجمل الأسئلة الواردة في الاستبانة (الملحق رقم 1) وتفصيلا لمختلف الأجوبة المرفقة وعددها و نسب توزيعها .

جدول رقم 1 : إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الأول: متوسط استخدامك للفيس بوك يوميا؟

أكثر من 4 ساعات		4 ساعة		2 ساعة		نوع الإجابة
65	%65	30	% 30	5	% 5	العدد والنسبة المئوية

التحليل: لدسؤال التلاميذ عن متوسط استخدامهم للفيس بوك يوميا، كانت الإجابات على النحو الآتي: نسبة (65%) أجابوا أكثر من أربع ساعات يوميا، وبنسبة (30%) أجابوا أنهم يستعملونه أربع ساعات يوميا، في حين نجد بنسبة (5%) الذين أجابوا أنهم يستعملونه لمدة ساعتين.

التفسير: ويعود احتمال اختيار التلاميذ نسبة (65%) لأكثر من أربع ساعات يوميا إلى أنّ هذه العينة في حاجة ماسة إلى التواصل مع بعضهم البعض، أو استعمال هاته الشبكة من أجل الدراسة أما نسبة (30%) من العينة والتي صرحت بأنها تستعمل الفيس بوك لمدة أربع ساعات يوميا أنه إضاعة وهدر للوقت ولا فائدة منه. وأنّ المراجعة بالكتب أكثر أهمية وأفيد. ومرد اختيار التلاميذ مدة ساعتين في اليوم للفيس بوك بنسبة (5%) يرجع إلى عدم اهتمامهم به أو عدم معرفة تسييره.

جدول رقم 2 : إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الثاني: هل تستخدم الفيس بوك من أجل:

كسب صداقات جديدة		تقوية العلاقات مع أصدقائك		نوع الإجابة
38	%38	62	%62	العدد والنسبة المئوية

التحليل: ولدى سؤالهم عن استخدامهم الفيس بوك من أجل تقوية العلاقات مع أصدقائهم أجابوا بنسبة (62%) في حين نسبة (38%) أجابوا بأن الفيس بوك يستخدم من أجل كسب صداقات جديدة.

التفسير: ويعود سبب اختيار التلاميذ نسبة (62%) إلى أن الفيس بوك يستخدم من أجل تقوية العلاقات مع الأصدقاء لأنهم تربطهم الدراسة وخاصة في هذه السنة فهم بحاجة ماسة إلى بعضهم في حل التمارين وفهم دروس دعم وإكمالهم للدروس الناقصة، إضافة إلى الدعم النفسي، وغير ذلك من الأشياء التي تربطهم. أما اختيار التلاميذ بنسبة (38%) أن الفيس بوك يستخدم من أجل كسب صداقات جديدة، أن هذه العينة من التلاميذ يريدون أن يواكبوا ما هو جديد ويسعون إلى توسيع دائرة أصدقائهم.

جدول رقم 3 : إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الثاني: عند تكوينك لصداقات جديدة هل تختار أصدقاء من:

من منطقة غير عربية		من منطقة عربية		نفس المنطقة		نوع الإجابة
16	%16	28	%28	56	%56	العدد و النسبة المئوية

التحليل: وعند سؤال التلاميذ عن طبيعة الصداقات الجديدة التي يختارونها فأجابوا بنسبة (56%) أصدقاء من نفس المنطقة، وبنسبة (28%) أصدقاء من منطقة عربية، في حين اختاروا تكوين أصدقاء من غير المناطق العربية بنسبة (16%).

التفسير: ويرجع احتمال اختيار التلاميذ تكوين علاقات مع أصدقاء من نفس المنطقة إلى أن هذه العينة منهم تود تعزيز الصداقات من نفس المنطقة أو لأنهم يفهمون بعضهم البعض أي تربطهم بيئة واحده أو لأنهم يسعون إلى التحضير للشهادة مع بعضهم وإن اختلفت الثانويات. أما بنسبة (28%) اختاروا من منطقة عربية فيعود سبب اختيارهم للمناطق العربية قصد التعرف على التراث أو معرفة المقررات الدراسية التي يدرسها كل واحد فيهم.

جدول رقم 04: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الرابع: تواصلك مع أصدقائك عبر الفيس بوك يكون هدفه:

نوع الإجابة		الدراسة		تمضية الوقت		أسباب أخرى	
العدد والنسبة المئوية		67	%67	23	%23	10	%10

التحليل: وعند سؤال التلاميذ عن التواصل مع أصدقائك عبر الفيس بوك ما غايته فكانت النسب كالاتي: نسبة (67%) اختاروا الدراسة في حين أن فئة منهم اختاروا نسبة (23%) تمضية الوقت أما بنسبة (10%) اختاروا أسباب أخرى.

التفسير: ويعود احتمال اختيار التلاميذ بنسبة (67%) أن الفيس بوك الغاية منه الدراسة لأنهم يستفيدون من بعضهم في الفهم والإفهام خاصة في هذه السنة التتويجية، كما أن التلاميذ المتميزون يساعدون زملائهم في فهم الأسئلة التي تُكْمَل في إنجاز الأنشطة والأعمال المكثفة المكلفين بها ويضعون على المواقع اقتراحات للاستفادة منها لتحقيق نجاح كبير، ويتضح من خلال البيانات أن أغلبية التلاميذ يستعملون الفيس بوك من أجل الدراسة يدل هذا على أن غايتهم النجاح والتفوق. في حين يعود سبب اختيارهم نسبة (23%) تمضية الوقت إلى أن هذه الفئة من التلاميذ تراه لا يجدي نفعاً، وفائدته الوحيد تكمن في تمضية الوقت لا أكثر، أما اختيارهم نسبة (10%) أسباب أخرى، دليل على أن هذه الفئة من التلاميذ إما لا يملكون أي فكرة عن فائدة الفيس بوك، أو أنهم لا يهتمون بالدراسة فيلجؤون إلى أغراض أخرى، فهم يحتاجون إلى هذه الشبكة في مختلف احتياجاتهم الخاصة.

جدول رقم 05: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الخامس: أصدقائك على الفيس بوك هل هم؟

نوع الإجابة		في مثل سنك		أصغر منك سنًا		أكبر منك سنًا	
العدد والنسبة المئوية		55	%55	08	%08	37	%37

التحليل: وعند سؤال التلاميذ عن اختيار أصدقائك على أي صنف، فكانت إجابتهم على النحو التالي: نسبة (55%) اختاروا أصدقاء من نفس السن، أما بنسبة (37%) اختاروا أصدقاء أكبر منهم سناً، في حين نجد بنسبة (08%) اختاروا أصدقاء أصغر منهم سناً.

التفسير: ويحتمل سبب اختيار العينة نسبة (55%) أصدقاء من نفس العمر يدل على أن هذه الفئة لهم نفس التفكير ونفس الغاية المنشودة، إضافة إلى أنهم يفهمون بعضهم البعض وخاصة في مجال الدراسة إذا كان يربطهم تخصص واحد. أما اختيارهم نسبة (37%) أصدقاء أكبر منهم سناً إلى أن هذه العينة من التلاميذ هدفها هو الاستطلاع على ما هو جديد من خبرات وتجارب سابقهم.

جدول رقم 06: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال السادس: أصدقائك على الفيس بوك هل هم؟

نوع الإجابة		نفس التخصص		تخصص آخر		علاقات خارجية	
العدد والنسبة المئوية		34	%34	31	%31	35	%35

التحليل: عند سؤال التلاميذ عن طبيعة القرابة التي تربطك بأصدقائك فكانت الإجابة كما يلي: نسبة (34%) يختارون أصدقائهم من نفس التخصص، في حين نجد نسبة (35%) أصدقاء خارجين، أما بنسبة (31%) اختاروا أصدقاء من تخصصات مختلفة.

التفسير: ويعود سبب اختيار العينة نسبة (35%) أصدقاء من علاقات خارجية والتي يندرج ضمنها الأقارب والأهل وغير ذلك من الصداقات إلى أن هذه العينة تؤد تكثيف الصداقات وتعزيزها أما بنسبة (34%) اختاروا من نفس التخصص فهؤلاء التلاميذ هدفهم الأول والأخير هو الدراسة والنجاح فقط. في حين نجد نسبة (31%) من العينة اختاروا أصدقاء من تخصصات مختلفة ومرد ذلك إلى أن هذه العينة تسعى إلى تعزيز الصداقات وتشجيع بعضهم البعض خاصة وأنهم مقبلون على شهادة البكالوريا.

جدول رقم 07 :إجابة تلاميذ العيّنة حول السؤال السابع: هل تتواصل مع أساتذتك عبر الفيس بوك؟

نوع الإجابة		نعم		لا		أحيانا	
العدد والنسبة المئوية		50	%50	16	%16	34	%34

التحليل: ولدى سؤال التلاميذ هل تتواصل مع أساتذتك عبر الفيس بوك؟ كانت إجاباتهم على النحو التالي:

نسبة (50%) يتواصلون مع أساتذتهم عبر الفيس بوك، أمّا بنسبة (34%) من العيّنة أنهم أحيانا ما يتواصلون مع أساتذتهم، في حين نجد نسبة (16%) من التلاميذ لا يتواصلون مع أساتذتهم إطلاقاً. التفسير: ويرجع سبب اختيار العيّنة نسبة (50%) إلى تواصلهم مع أساتذتهم عبر الفيس بوك إما لنزع الحواجز والحشمة من طرف التلاميذ مع أساتذتهم أو لشرح بعض الغموض الذي يواجههم أثناء الدرس لغفلة من الأستاذ أو التلميذ أو لتوسط بينه وبين أساتذة من تخصصات مختلفة قصد زيادة الاستثمار العلمي أو اللغوي. أمّا سبب اختيار الفئة نسبة (34%) أحيانا ما يتواصلون مع أساتذتهم أنهم مستغنون عن ذلك أي يكتفون بما هو داخل الحجرة الدراسية إلا في بعض الأحيان. في حين نجد نسبة (16%) من التلاميذ لا يتواصلون مع أساتذتهم ومردّه أنّ هذه العيّنة لا تؤدّ تكوين علاقة مع أساتذتهم لكرههم أو كره المادة أو حشمة منهم، أو لا يودون أنّ يعرف أساتذتهم، أو يتطلع على حياتهم الشخصية.

جدول رقم 08 : إجابة تلاميذ العيّنة حول السؤال الثامن: هل تواصلك مع أساتذتك عبر الفيس بوك يكون هدفه:

نوع الإجابة		الدّراسة		توجيهات عامة		أسباب أخرى	
العدد والنسبة المئوية		71	%71	22	%22	07	%07

التحليل: وعند سؤال التلاميذ عن سبب تواصلهم مع أساتذتهم؟ فأجابوا بنسبة (71%) أنّ التواصل معهم قصد الدراسة، أمّا بنسبة (22%) هدفهم من ذلك هو توجيهات عامة تفيدهم، في حين نجد نسبة (07%) من العينة اختاروا أسباب أخرى.

التفسير: ويعود سبب اختيار التلاميذ نسبة (71%) يتواصلون مع أساتذتهم من أجل الدراسة أن هذه العينة من التلاميذ تسعى إما لتعزيز الروابط مع أساتذتهم أو لمساعدتهم في فهم دروسهم، أما اختيارهم نسبة (22%) من العينة فلعل الغرض من التواصل مع أساتذتهم هو النصح والتوجيه ومرد ذلك أنّ هذه النسبة من التلاميذ يعانون من مشاكل صافية أو أسرية واحتمال آخر هو التوعية لهم من أجل تجنب رفقاء السوء.

جدول رقم 09: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال التاسع: تواصلك مع أصدقائك عبر الفيس بوك يكون عبر:

الردشة الكتابية		المكالمات الصوتية		نوع الإجابة
79	%79	21	%21	العدد والنسبة المئوية

التحليل: سألنا التلاميذ كيف تتواصلون مع أصدقاءكم عبر الفيس بوك؟ كانت إجاباتهم: اتصال عبر الدردشة الكتابية احتل نسبة (79%) في المقابل نجد نسبة (21%) يتواصلون مع أصدقائهم عبر المكالمات الصوتية.

التفسير: ومردّ اختيار التلاميذ الاتصال بأصدقاءهم عبر الدردشة الكتابية هو حمايتهم للغة وخوفهم عليها من الزوال أو للمساهمة في حل التطبيقات وإفهام وفهم بعضهم البعض كتابياً. وبالمقابل نجد نسبة (21%) من العينة يختارون التواصل مع بعضهم البعض بالمكالمة الصوتية واحتمال هذه المكالمات هو عجز التلاميذ على الكتابة، وخوفهم من الوقوع في الخطأ أو لديهم أغراض أخرى شخصية.

جدول رقم 10: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال العاشر: هل تواصلك على الفيس بوك يكون :

لغات أخرى		باللهجة العامية		باللغة العربية الفصحى		نوع الإجابة
21	21%	35	35%	44	44%	العدد و النسبة المئوية

التحليل: لدى سؤال التلاميذ عن أي لغة تستخدم للكتابة عبر الفيس بوك ؟ فأجابوا : بنسبة

(44%) من تلاميذ العينة يستعملون العربية الفصحى، في حين نجد نسبة (35%) يستعملون العامية

أثناء مخاطبتهم وبنسبة (21%) يستعملون لغات أخرى أثناء التواصل مع بعضهم البعض.

التفسير: ويعود سبب اختيار العينة نسبة (44%) منهم استعمال العربية الفصحى إما لأن أغلبيتهم

يساعدهم على الدراسة أو لأنهم يريدون اكتشاف وتصحيح أخطاء بعضهم البعض. أما بنسبة

(35%) من العينة يستعملون اللهجة العامية نظراً لأنهم ينتمون إلى نفس البيئة فيفهمون بعضهم أو

لأنهم لا يتقنون اللغة الفصحى. في حين نجد نسبة (21%) من العينة يتواصلون مع بعضهم البعض

باستعمال لغات أخرى وهذا يدل على أن هذه الفئة تسعى إلى تعزيز اللغة التي تريد ترسيخها وفهمها

أو لأنها تتعامل مع أصدقاء أجانب فتضطر إلى الترجمة الحرفية للغةها.

جدول رقم 11: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الحادي عشر: هل تغير في لغتك عبر الفيس بوك

عندما لا يفهمك الطرف الآخر؟

أحيانا		لا		نعم		نوع الإجابة
34	34%	52	52%	14	14%	العدد والنسبة المئوية

التحليل: وعند طرحنا للسؤال حول: تغيير لغتك عندما لا يفهمك الطرف الآخر فكانت نسبة

(52%) أجابوا لا، أي لا أغير لغتي، أما بنسبة (34%) إجابتهم أحيانا، أما بنسبة (14%)

إجابتهم ب نعم أي يغيرون في لغتهم عند التواصل معهم لعدم فهم بعض المصطلحات .

التفسير: ويعود سبب اختيار العينة نسبة (52%) أنهم يرفضون تغيير لغتهم من أجل إفهام الطرف

الآخر وهذا يعود إما لنقص زادهم المعرفي في اللغة الأخرى أو لأنهم لا يريدون التخلي عن اللغة الأم.

في حين نجد نسبة (34%) من العينة اختاروا أحيانا ما يغيرون من لغتهم عند التحدث مع طرف

لا يفهم لغتهم وهذا يعود إلى زادهم المعرفي أو لحاجتهم الماسة لهؤلاء الأشخاص. في حين نجد نسبة (14%) اختاروا نعم يدل على أن هذه العينة متمكنة من التحوار مع الطرف الآخر وتريد تحسين لغتها ودعمها لكي لا تضيع.

جدول رقم 12: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الثاني عشر: أثناء الدردشة الكتابية هل تعتمد في كتابتك على الحروف:

نوع الإجابة		العربية الفصحى		اللاتينية		رموز أخرى	
العدد والنسبة المئوية		45	%45	49	%49	06	%06

التحليل: لدسؤال التلاميذ: عن الكتابة أثناء الدردشة؟ فأجابوا: بنسبة (45%) يستعملون العربية أثناء كتابتهم في حين نجد نسبة (49%) يستعملون أثناء الكتابة بالحروف اللاتينية وبنسبة تكاد تنعدم (6%) يستعملون رموز أخرى.

التفسير: ويعود سبب اختيار العينة نسبة (49%) الكتابة بالحروف اللاتينية لسبب أن أغلبية التلاميذ يمتلكون الأجهزة الذكية التي تخلو من الحروف العربية فيلجؤون إلى العربية المفرنسة (الفرانكو)، وفي المقابل نجد نسبة (49%) من العينة يستعملون الحروف العربية وقد يرجع ذلك إلى أنها لغتهم الأم التي يجدوا فيها التلاميذ قدرة أكثر على التعبير عن مشاعرهم في التواصل مع الآخرين وبما أننا ندرس عينة مثقفة ومتعلمة إضافة إلى والوسط الذي ينتمون إليه يتحدث اللغة العربية بشكل خاص فمن الطبيعي أن تظهر مثل هذه النتائج. وبنسبة (6%) من العينة يتواصلون برموز أخرى فمرد ذلك أن هذه العينة تسعى إلى البحث واكتشاف ما هو جديد رغم المصاعب التي تواجهه بالرغم من عدم فهمه.

جدول رقم 13: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الثالث عشر: هل تستعين في تعليقاتك على الحروف الدالة مثل (7amda ela.saba7 al5ir):؟

نوع الإجابة		نعم		لا		أحيانا	
العدد والنسبة المئوية		16	%16	47	%47	27	%27

التحليل: عندما سألنا التلاميذ عن الاستعانة في التعليق بهذه الحروف كانت النسب كالتالي: نسبة (47%) أجابوا لا، أي لا يستعينون للتعليق على المنشورات بالحروف الدالة، في حين نجد نسبة (27%) من التلاميذ أحيانا ما يعلقون بالحروف الدالة، كما نجد نسبة (16%) من التلاميذ يعلقون بنعم أي يستعينون بها من أجل التعليق على المنشورات المنشورة في صفحاتهم.

التفسير: ويعود سبب اختيارهم نسبة (47%) بأن أجابوا لا، دليل على أن هذه العينة من التلاميذ لا يريدون التخلي عن لغتهم الأم، أو أنهم لا يتقنون هذه اللغة، في المقابل نجد نسبة (27%) من العينة اختاروا أحيانا ما يعلقون على المنشورات المكتوبة بهذه الصيغة إلا في بعض الأحيان عندما يريد أو يتباهوا أمام بعضهم البعض في نوعية الكتابة. كما نجد نسبة (16%) من التلاميذ يستعملون هذه الحروف للتعليق عن المنشورات وهذا يدل على أن هذه الفئة تتقن هذه اللغة الفرنسية أو لأن هاتفهم الذي يستعملونه يخلو من الحروف العربية.

جدول رقم 14: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الرابع عشر: عند كتابتك بالحروف العربية هل تحرص على تجنب الأخطاء الإملاء؟:

نوع الإجابة		نعم		لا		أحيانا	
العدد و النسبة المئوية		53	53%	16	16%	31	31%

التحليل: سألنا التلاميذ: عند كتابتك بالحروف العربية هل تحرص على تجنب الأخطاء الإملائية؟ فكانت النتائج كما يلي: نسبة (53%) من التلاميذ يراعون عدم الأخطاء أثناء كتابتهم باللغة العربية في المقابل نجد نسبة (31%) من التلاميذ أحيانا ما يهتمون بها إضافة إلى ذلك نجد نسبة (16%) لا يولون اهتماما بالأخطاء الإملائية التي يرتكبونها.

التفسير: ويعود سبب اختيار التلاميذ نسبة (53%) أنهم يولون اهتماما كبيرا لتفادي الوقوع في الأخطاء الإملائية ومرد ذلك أنّ هذه العينة أغلبهم ينتمون إلى تخصصات أدبية أو لأنهم يودون المحافظة على هذه اللغة. في حين نجد نسبة (31%) أحيانا ما يراعون أخطائهم ويسعون إلى

تصحيحها راجع إلى كثرة حل لواجبات، أو لأنهم لا يولون اهتماما كبيرا بها. في المقابل نجد نسبة (16%) لا يهتمون بالأخطاء ولا يصححونها مطلقا فهدفهم الكتابة من أجل الكتابة فقط.

جدول رقم 15: إجابة تلاميذ العينة حول السؤال الخامس عشر: استخدامك للملصقات التي يوفرها البرنامج يعود إلى:

نوع الإجابة		عجزك عن التعبير اللغوي		إضافة روح المرح للمحادثة	
العدد و النسبة المئوية	22	%22	78	%78	

التحليل: لدى التلاميذ سؤال على الملصقات التي يستعملونها أثناء ردهم؟ فأجابوا: بنسبة (78%) يعتمدون على إضافة الملصقات إلى الدردشة قصد إضفاء روح المرح والدعابة، أما بنسبة (22%) من التلاميذ الذين يستعملون الملصقات لعجزهم عن التعبير.

التفسير: ويعود سبب اختيار التلاميذ نسبة (78%) أنهم يستعملون ملصقات إلى الدردشة قصد إضافة روح المرح والحيوية مع من يتحدث معهم فهذا يرجع إلى تمكنه من اللغة ولكن هدفه هنا هو التسلية والمرح. في حين نجد أن نسب (22%) من العينة يعجزون عن التعبير أو لا يتقنون اللغة المطلوبة، ولهذا يلجؤون إلى إضافة الملصقات أو لعدم فهمهم للسؤال المطروح لهذا يلجؤون إلى الملصقات للتعبير عن حالهم.

جدول رقم 16 : إجابة تلاميذ العينة حول السؤال السادس عشر: هل أغلب المجموعات التي تنظم إليها هي مجموعات ذات طبيعة:

نوع الإجابة		دراسية		اجتماعية		ترفيهية	
العدد و النسبة المئوية	52	%52	13	%13	35	%35	

التحليل: أما سؤال التلاميذ عن نوعية المجموعات التي تنتمي إليها؟ فكانت إجاباتهم على النحو التالي: نسبة (52%) من التلاميذ يختارون مجموعات ذات طبيعة دراسية، في حين نجد نسبة (35%) من التلاميذ يختارون مجموعات ذات طبيعة ثقافية وفي المقابل نجد نسبة (13%) من التلاميذ يختارون مجموعات ذات طبيعة اجتماعية.

التفسير: ويعود سبب اختيار العينة نسبة (52%) من إجاباتهم أنهم ينضمون إلى مجموعات تهدف إلى الدراسة، على أن هذه العينة تسعى إلى النجاح والمثابرة وعدم الكسل ولأن هذه المجموعات تقوم بنشر مقترحات مع وضع الحلول وملخصات حول الدروس إضافة إلى احتوائه على مجموعة من الأساتذة الذين يعينونهم على حل بعض المشكلات التي تعترضهم أثناء مسيرتهم التعليمية. أما بنسبة (35%) من التلاميذ اختاروا مجموعات ذات طبيعة ترفيهية؛ أي أن هذه النسبة من التلاميذ يريدون أن يرفهوا عن أنفسهم من ضغط الدراسة وخاصة وأنهم في سنة نهائية يغلب عليها تكثيف الدروس فلهذا يسعون إلى تغيير الجو بين الفينة والأخرى، أما بنسبة (13%) من التلاميذ يبحثون عن مجموعات ذات طبيعة اجتماعية ومرد ذلك أن هذه العينة من التلاميذ إما يعانون من مشاكل أسرية ويبحثون عن حلول لها أو أن هذه الفئة منعزلة عن المجتمع ويحاولون الاندماج فيه.

جدول رقم 17 : إجابة تلاميذ العينة حول السؤال السابع عشر: كيف ترى تأثير الفيس بوك على مستوى لغتك:

لم تتغير		تراجعت		تحسنت		نوع الإجابة
25	25%	20	20%	55	55%	العدد والنسبة المئوية

التحليل: سألنا التلاميذ عن مدى تأثير الفيس بوك على لغتك؟ فكانت كالتالي: نسبة (55%) من التلاميذ قالوا بأن لغتهم تحسنت، في المقابل نجد نسبة (25%) من التلاميذ قالوا بأنها لم تتغير وبنسبة (20%) من التلاميذ قالوا بأنها تراجعت.

التفسير: عندما سألنا التلاميذ عن تأثير الفيس بوك على لغتك فكانت بنسبة (55%) من العينة أجابوا أن لغتهم تحسنت عند استعمالهم الفيس بوك وهذا يدل على أن هدفهم الأول من الفيس بوك هو تحسين مستواهم اللغوي فتحسنت لديهم، أو أن هذه الفئة من التلاميذ ميولهم أدبي. أما بنسبة (20%) قالوا بأن لغتهم تراجعت ومرد ذلك هو اختلاط لغة الأم باللغات الأخرى أو تأثر التلاميذ باللغة المقرصنة (الفرنسية) القادمة من العالم الافتراضي.

أما نسبة (25%) قالوا بأنّ اللغة لم تتحسن وتراجعت يعود ذلك إلى أن هذه الفئة من التلاميذ لا يتعاملون مع لغات أخرى غير اللغة الأم أو أنهم لا يتحدثون مع أساتذتهم، فنستطيع أن نقول أن نسبة (90%) من التلاميذ يتحدثون مع أصدقائهم من نفس مستواهم اللغوي أي لم يتغير هذا المستوى.

خلاصة:

ومن الدراسة التي أجريت حول هذه الظاهرة والمتمثلة في أثر الفيس بوك على الحصيلة اللغوية نستنتج ما يلي:

- من بين إيجابيات الفيس بوك على الحصيلة اللغوية أنّه فسحة تواصلية تنشر فيه الكثير من المواضيع العلمية واللغوية والتثقيفية والاجتماعية إضافة إلى ذلك النصوص القرآنية التي تعتبر زادا معرفيا فبواسطتها أصبحنا نتغنى باللغة العربية ونتقنها.

- تكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي على أنّها وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين إضافة إلى التعرف على إيجابياتها وسلبياتها.

- إقبال التلاميذ الكبير لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك الذي ساهم بشكل كبير في دراستهم.

- أدت الحصيلة اللغوية في شبكة الفيس بوك إلى إحداث لدى المتواصلين بها لكثير من التغيرات منها: منهم تحسنت لغتهم ومنهم من أصيبت لغتهم بنوع من التداخلات اللغوية مثل العربية والعامية، أو العربية والفرنسية، أو ما يطلق عليها بالفرانكوا.

وبهذا نلاحظ أن استعمال اللغة داخل الفيس بوك له تأثير كبير على لغة التلاميذ في الحياة اليومية، إن هذا التأثير قد يكون عكسي؛ أي إما أن يتأثر التلميذ باللغة المستخدمة في الفيس بوك فيسقطها على العالم الواقعي، أو يتأثر بلغته اليومية داخل شبكة الفيس بوك.

خاتمة

يتزايد عدد مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت بشكل كبير وواضح، ويتم تطوير هذه المواقع من قبل أصحابها من حيث خدماتها وتقنياتها بغية جذب أكبر عدد من المستخدمين، وتسهيل عملية التواصل. وذلك بتمتين العلاقات القائمة، أو إقامة علاقات جديدة التي تأخذ منحى دراسي.

إضافة إلى أنّ شبكة الفيس بوك قد لعبت دوراً كبيراً في التأثير على التلاميذ في مستوى لغتهم بالدرجة كبيرة. وعليه سنحاول في ختام هذا البحث أنّ نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها:

ـ انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير مما أدى بالتلاميذ إلى معرفة جل خباياها.

ـ يعد الفيس بوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تميزاً واستخداماً عن بقية المواقع أخرى.

ـ زاد موقع الفيس بوك من حجم الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ حيث يسرت التواصل والبحث عن المعلومات والأفكار بكل يسر وسهولة.

ـ كون الفيس بوك فتح آفاقاً جديدة أمام التلاميذ بما يقدمه من معارف وأخبار متزامنة ومواكبة للعصر.

ـ بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك أكثر من أربع ساعات يومياً بنسبة (65%) ويرجع سبب ذلك:

☞ أنه يدل على أن التلاميذ يستخدمونه للدراسة أو للتطلع على التكنولوجيا الحديثة ومسايرتهم لها خاصة أنهم مُقبلون على شهادة البكالوريا، فهم يحتاجونه في مختلف احتياجاتهم اليومية.

ـ كشفت الدراسة أن الفيس بوك يستخدم من أجل تقوية العلاقات مع الأصدقاء أو كسب صداقات جديدة، فأغلبية العينة اختاروا أنه يساعد على تقوية العلاقات مع الأصدقاء بنسبة (62%) ويتضح عن ذلك أن أغلبية العينة يرون أن الفيس بوك وسيلة فعّالة ومهمّة لتقوية العلاقات والتواصل بين الأصدقاء.

ـ أظهرت الدراسة أن الفيس بوك يساعد على تواصل التلاميذ مع زملائهم من نفس المنطقة بنسبة (56%). أي أن هذه العينة ترى بأنهم تربطهم علاقة قوية مع أغلبية زملائهم بغرض تبادل الخبرات

الدراسية وتبادل المعلومات وهذا يساعدهم على كسر الروتين الدراسي وإبداء التوقعات وخلق روح المنافسة مع بعضهم البعض.

- بينت الدراسة أن التواصل عبر الفيس بوك مع الأصدقاء هدفه الأول هو الدراسة وكان ذلك بنسبة (67%) بينما تحتل الرتبة الموالية بنسبة (23%) تفضية الوقت. أي أن هذه العينة تسعى إلى الدراسة من أجل إفادة بعضهم البعض خاصة وأنها سنة نهائية.

- نستنتج أن معدل أغلبية الذين اختاروا الفيس بوك من أجل مساعدة التلاميذ للتواصل مع الأساتذة والتي قدرتنسبتهم (50%) المؤيدة لهذا الرأيالذين يرون أن الفيس بوك له دور إيجابي في نقل وتبادل المعلومات وفك الغموض عن بعض الأسئلة، إضافة إلى أنه يسهل التواصل مع الأساتذة في أقل وقت وأقصر مسافة.

- بينت الدراسة أن أغلبية التلاميذ يتحدثون عبر الفيس بوك باللغة العربية الفصحى بنسبة (44%) وذلك باعتبارها اللغة الأم وتخدم الدراسة أو لأنهم عندما يتحدثون بها يكتشفون ويصوبون أخطاء بعضهم البعض.

- أظهرت النتائج للغة الكتابة لدى التلاميذ أثناء الدردشة عبر الفيس بوك فأجابوا نعم بنسبة (49%) يستعملون في كتابتهم الحروف اللاتينية ومرد ذلك هو أغلبية التلاميذ يملكون الأجهزة الذكية التي تخلو من الحروف العربية ومع ذلك يستعملون العربية المفرنسة أو ما تسمى بلغة الفرانكوا.

ونسبة (45%) يستعملون أثناء الكتابة اللغة العربية الفصحى لأنها هي اللغة الأولى وهي لغة القرآن ولها قدرة على التواصل والإفهام والتأثير النفسي والوجداني بين المتكلمين والناطقين بها كما أنها تعتبر أنها تشمل المفردات والتراكيب الفصيحة المستعملة لدى العامة من الناس فلها مستويين هما مستوى التعبير الأدبي الراقي ومستوى التعبير العام في لغة التخاطب اليومي .

-أقر أغلبية التلاميذ أثناء كتابتهم أنهم يحرصون على تجنب الأخطاء الإملائية وبلغ ذلك بنسبة (53%) نعم، ويتضح ذلك أن لهم القدرة على التواصل والتعامل بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية ومرد ذلك هو فهمهم المحكم للغتهم ولقواعدها .

-نستنتج من استخدام التلاميذ العبارات الفصيحة من أجل ترسيخ اللغة الأم في مجتمعهم بالنسبة (45%) بنعم وذلك من أجل إبقاء اللغة الأم حية، فهي من اللغات الراقية والغنية بالفصاحة والبلاغة وبها أنظمة لغوية ونظام صوتي وصرفي ونحوي ودلالي مما يدعم الجانب اللغوي لديهم .

-حسب رأي أغلبية التلاميذ فيما يخص تأثير الفيس بوك على لغتك كانت بنسبة (55%) بأنها تحسنت لأن هدفهم الأول هو تحسين اللغة وهذا ما حصده. في حين أقر بعض التلاميذ بأن لغتهم تراجعت بنسبة (20%) ولعل السبب في ذلك هو اختلاط اللغات وتداخلها مع بعضها البعض.

وفي الأخير هذا ما توصلنا إليه بعد جهد وكد وتعب راجين من المولى عز وجل أن يكون هذا البحث البسيط قد قدم صورة كافية حول الموضوع .

ونرجو أن يكون موضوعنا هذا موضع اهتمام الدارسين، وعاملا يدفع الباحثين إلى الدراسة مثل هذا المواضيع، ليبقى المجال مفتوحا لمواصلة البحث، لأنه مزال بحاجة إلى جهد ضخم يشمل جميع المسائل بصورة واسعة مما يتعذر أو يستحيل على باحث واحد القيام به في فترة محدودة ولكننا نذكر أننا عرضنا الموضوع للبحث والدراسة لما توصلنا إليه من نتائج تجعل الباحثين في المستقبل يواصلون البحث فيه .

التوصيات :

بناء على الدراسة الميدانية التي قمنا بها، استطعنا أن نقترح بعض التوصيات التي يمكن أن تفيدنا في

المستقبل :

-الحث على عدم الإسراف في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد أوقات تكون منظمة ومناسبة لاستخدام الموقع.

-العمل على إنشاء صفحات موافقة للمنهاج الدراسي ومسايرة لمختلف التطورات الدراسية، حيث تكون هذه الصفحات تحت إشراف الأساتذة والباحثين.

-وضع عدد من الكتب التي تهتم في مجموعة التلاميذ وتحقق لهم الاستفادة العلمية في مجال تخصصهم خاصة في عطلة الصيف لاطلاع عليها وتنميتهم فكريا.

-حث التلاميذ على التعاون مع زملائهم وتعليمهم معنى الإيثار وتقاسم المواد المعرفة مع زملاء الدراسة.

-تقديم آلية شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية التي تم استخدامها كل فصل دراسي من حيث التواصل والتفاعل والإفادة المحققة منها والتشجيع المتميزين وتكريمهم من إجراءات الرقابة على هذه الشبكات عليها ويحقق نمو التلاميذ معرفيا ومهاريا ووجدانيا .

-نشر ثقافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى الثانويات، من خلال الرقابة الدائمة للتلاميذ كوضع عناوين للمواقع المحظورة ومن يتخطى ذلك سيتم طرده.

-الاهتمام الإعلامي للشبكات التواصل الاجتماعي وتجسيد الآثار السلبية ومخاطرها من خلال عقد المؤتمرات والندوات التي تساهم على تأهيل التلاميذ فيما يتعلق بحسن الاستخدام .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: المصادر:

1. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون الشؤد، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ج2 ، ط1، 1998.
2. اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح اللغة و صحاح العربية (تح عطار) ، دار العلم للملايين، ط4، 1990.
3. بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان ، بيروت، (د ط)، 1987.
4. جني: الخصائص تحقيق محمد النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر، ج1، 1957.
5. حسن شحاتة وزينب نجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي-انجليزي عربي) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1424هـ-2003م.
6. لويس معلوف: المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، ط1، (د.ت).
7. منظور: لسان العرب ، تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج:12، ط3، (د ت).

ثانياً: المراجع:

1. إبراهيم منكور: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية دار الطباعة للنشر ج 1-2 ، ط 2 (د ت).
2. أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ط 1 ، مطبعة مزوار الوادي، 2012.
3. إخلاص محمد عبد الحفيظ: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات النفسية والتربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2، 2002.
4. آن كوبر ولاري ماجد : دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك نسخة منقحة منظمة keep safe مصر، (د ط)، 2012.

5. إيميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1982.
6. بوغازي الطاهر: علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004.
7. التهامي الراجحي الهاشمي : توطئة لدراسة علم اللغة التعاريف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، دار النشر المغربية، (د ط)، (د ت).
8. حجاج غانم وآخرون: علم النفس المدرسي (بحوث ومقاييس معاصرة)، عالم الكتب، القاهرة- مصر- ط1، 2009.
9. حسن ظاظا: اللسان والإنسان مدخل على معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط2، 1990.
10. الحفني عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي ، ج2، ط1، 1978م .
11. خالد سليم : ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتين للنشر والتوزيع ، قطر، ط1، 2005.
12. الدير علي محمد : بحوث في علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، ج2، ط1996، 1م.
13. رجب مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420، 2000.
14. شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس التربوي والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1، (د ط)، 1984.
15. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التطبيقات، دار الشروق و النشر عمان، ط1، 2008.
16. عبد الرحمان عيساوي : معالم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط)، 1984.
17. عبد السلام المسدي: التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط1، 1981.

18. عبد الله الرشدان ونعيم جعيني: مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، بيروت-لبنان- (د ط)، 2008.
19. علي خليل: شفرة الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار سامة للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 2014.
20. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، ط 1، 2002.
21. كمال بشر: فن الكلام، دارغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، (د ط)، 2003.
22. كنزة بلعمر وفاطمة لخلوفي، اشراق عبد القادر الفاسي الفهري: تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، ج 1، ط 1، 2002.
23. محمد السيد حلاوة ورجاء علي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين الدردشة الانترنت والفيس بوك، دار المعرفة، الإسكندرية، (د ط)، 2011.
24. محمد المبارك: فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق، (د ط)، (د ت)
25. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيق، داروائل للنشر، الأردن، ط 2، 1999.
26. محمود فهمي حجازي. أسس علم اللغة العربية. دار المعارف القاهرة، (د ط) 1973.
27. وهيبه غرامي سعدي: تكنولوجيا المعلومات في مكتبات، قسم علم مكتبات والتوفيق، جامعة الجزائر، ط 1، 2008.

ثالثا: مراجع أجنبية مترجمة للعربية:

1. بيكر وساني بيكر: كيف تتحدث على شبكة الانترنت، ترجمة أماني الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005.

المذكرات:

1. إبراهيم بعزیز: مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني، دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية، جامعة الجزائر، 2012.
2. بدر الدين بن عباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين - الفيسبوك - طلبة جامعة بسكرة أنموذجا ماجستير، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، 2015.
3. الخامسة رمضان: استخدامات الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال (غير منشورة) جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012.
4. داود درويش حلس الاتجاهات الحديثة للتدريس في طرائق تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الأولية مكتبة آفاق 2015م
5. الرميضاء احميم وفارس بوقرن: القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عمه لخضر بالوادي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع 2015/2016.
6. ماهر عرفات: الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2011.
7. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
8. مريم ناريمان نورمان: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، وجامعة الحاج لخضر باتنة.
9. هند وسماح العشي: استخدامات طلبة الجامعات في محافظة غزة لموقع الفيس بوك، دراسة ميدانية مقدسة لاستكمال متطلبات البكالوريوس في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

10. وحدة التدريب والتنمية البشرية: استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم الإلكتروني، إصدارات وحدة التدريب والتنمية البشرية لجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2013.

مجلات:

1. أحمد محمد المعتوق: الحصييلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت، العدد 1996، 212.

2. أماني مجاهد جمال: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد الثامن، جامعة المنوفية، 2010.

3. بلال بوترة: الفيس بوك ومرض ازدواجية الشخصية في العصر الحالي، مقال على جريدة الجديد، الجزائر، 2013/01/27

4. راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية العدد 15 جامعة عمان، الأهلية، عمان، 2003.

ملتقيات ومؤتمرات:

1. إبراهيم بعزیز: أشكال الفتوى، عبر الانترنت المخاطر والحلول المفتوحة، مداخلة بالمؤتمر الدولي حول إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية وتحديات العولمة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 09-11 مايو 2011.
2. سعود بن صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة، 2011.
3. عبد الباسط هويدي وعبد اللطيف قنوعة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، مداخلة بالملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/12/10.
4. كمال بن جعفر: المعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن، متلقي الممارسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011.
5. ليلي محمد: الكتاب المدرسي ومعارض الكتب الخاصة بالأطفال، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية، لغة الطفل و الواقع المعاصر، دمشق، 2007.

مواقع انترنت:

1. أحمد علي: برامج الكمبيوتر www.brovonzah.net ، 2006/11/19 ، 12:00.
2. عائشة يحيى الحكمي: سليات وإيجابيات التواصل الاجتماعي، مقال متاح على الرابط:
<http://www.dr-aysha.com/enf/articles.php>
3. وائل مبارك حضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان ، 2010.

الملاحق

جامعة الشهيد حمّـه لخضر

كلية الآداب واللغات

استبانة خاصة بتلاميذ ثالثة ثانوي حول الفيس بوك ومدى تأثيره على الحصيلة اللغوية:

في إطار إعداد مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان بعنوان

"أثر شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(الفيس بوك أمودجا)"

دراسة ميدانية بثانوية علي عون بالوادي فإننا نتقدم لسيادتكم بهذه الاستبانة بغية الإجابة عن

الأسئلة المتعلقة بموضوع بحثنا وهو: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(الفيس بوك أمودجا)، راجين منكم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

الجنس: أنثى: ذكر:

التخصص: علوم تجريبية: آداب وفلسفة: تسيير واقتصاد:

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

1- متوسط استخدامك للفيس بوك يوميا:

2 ساعة 4 ساعات أكثر من 4 ساعات

2- هل تستخدم الفيس بوك من أجل:

تقوية العلاقات مع أصدقائك كسب صداقات جديدة

3- عند تكوينك لصداقات جديدة هل تختار أصدقاء من:

نفس المنطقة منطقة عربية من منطقة غير عربية

4- تواصلك مع أصدقائك عبر الفيس بوك يكون هدفه:

الدراسة تمضية الوقت أسباب أخرى

5- أصدقاؤك على الفيس بوك هل هم ؟:

في مثل سنك أصغر منك سنا أكبر منك سنا

6- أصدقاؤك على الفيس بوك هل هم؟:

نفس التخصص تخصص آخر علاقات خارجية

7- هل تتواصل مع أساتذتك عبر الفيس بوك:

نعملاً

8- هل تواصلك مع أساتذتك عبر الفيس بوك يكون هدفه:

الدراسة توجيهات عامة أسباب أخرى

9- تواصلك مع أصدقاؤك في الفيس بوك يكون عبر:

المكالمات الصوتية الدردشة الكتابية

10- هل تواصلك على الفيس بوك يكون :

باللغة العربي الفصحبالله العامية رموز أخرى

11- هل تغير في لغتك حتى يفهمك الطرف الآخر؟ :

نعم لا أحيانا

12- أثناء الدردشة الكتابية هل تعتمد في كتابتك على الحروف :

العربية اللاتينية ف أخرى

13- هل تستعين في تعليقاتك على الحروف الدالة مثل (7amdaela .saba7 al5ir):

نعم لا أحيانا

14- عند كتابتك بالحروف العربية هل تحرص على تجنب الأخطاء الإملائية:

نعم لا أحيانا

15- استخدامك للملصقات التي يوفرها البرنامج يعود إلى:

عجزك عن التعبير اللغويأضاه لالمرح للمحادثة

16- هل أغلب المجموعات التي تنظم إليها هي مجموعات ذات طبيعة:

دراسية اجتماعية ترفيهية

17- كيف ترى تأثير الفيس بوك على مستوى لغتك:

تحسنت تراجعت لم تتغير

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرهان	
مقدمة.....	أ- د
الفصل الأول : شبكات التواصل الاجتماعي والحصيلة اللغوية	
أولا: ماهية الحصيلة اللغوية:.....	07
تمهيد:.....	07
1. تعريف الحصيلة اللغوية.....	08
2 أهمية الحصيلة اللغوية.....	14
3. الوسائل المساهمة في تنمية الحصيلة اللغوية.....	17
4. سلبيات وإيجابيات الحصيلة اللغوية.....	20
خلاصة.....	21
ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي:.....	22
تمهيد:.....	22
1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.....	23
2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....	25
3. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.....	27
4. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....	29
5. نماذج لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي.....	31
6. ماهية الفيس بوك.....	36
1.6 تعريف الفيس بوك.....	36
2.6 نشأة الفيس بوك.....	37
3.6 خصائص الفيس بوك.....	38
4.6 استخدامات الفيس بوك.....	39
5.6 أهم مميزات الفيس بوك.....	40

7. سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.....41
الخلاصة.....45

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

- تمهيد.....47
أ. الأسس المنهجية للدراسة من جانبها التطبيقي.....47
1. موضوع الدراسة.....47
2. منهج الدراسة.....48
3. عينة الدراسة.....49
4. أدوات الدراسة.....50
5. أساليب المعالجة الإحصائية.....51
ب. تفرغ أسئلة الاستبانة وتحليل نتائجها.....52
خلاصة.....63
خاتمة.....65
قائمة المصادر والمراجع.....70
فهرس الموضوعات.....77
الملاحق.....80

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ